المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد06/العـدد: 04 (ديسمبر 2024)، ص ص 211 - 278

الخصائص السيكومترية والبنية العاملية للنسخة العربية لقائمة نمو ما بعد الصدمة لدى اللاجئين والنازحين (دراسة مقارنة بين النسخ المختلفة للقائمة)

The Psychometric Properties and Factor Structure of the Arabic Version of the Post-Traumatic Growth Inventory Among Refugees and Displaced Persons: A Comparative Study of Different Versions of the Inventory

أ/ إيمان عماد الطباع [١]، أ. د/ مجدّة السيد على الكشكي [٢]
[١]جامعة الملك عبد العزيز – المملكة العربية السعودية ealtabbaa@kau.edu.sa
[٢]جامعة الملك عبد العزيز – المملكة العربية السعودية drmogeda@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/10/27 تاريخ القبول: 2024/11/05 تاريخ النشر: 2024/12/31
Doi:10.21608/gfsc.2024.404402

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى المقارنة بين النسخ المختلفة لقوائم نمو ما بعد الصدمة، والتي تم اشتقاقها من القائمة الأساسية لنمو ما بعد الصدمة Posttraumatic Growth inventory (PTGI) لتيديسكي وكالهون (Tedeschi & Calhoun ,1996). والتحقق من مناسبة القائمة العربية والتحقق من العوامل المكونة لنمو ما بعد الصدمة لدى اللاجئين والنازحين. تكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) شخص من اللاجئين والنازحين (٥٦% لاجئ)، متوسط أعمارهم (٣٤.٨٨) والانحراف المعياري (٩.٦٩٥) سنة.

تم استخدام النسخة العربية من قائمة نمو ما بعد الصدمة (الكشكي والطباع، ٢٠٢١). وقد تم تطبيقه مع استمارة المعلومات العامة، من خلال استمارة إلكترونية تم توزيعها من خلال أحد المؤسسات التطوعية التي تقوم بتقديم الخدمات النفسية للاجئين والنازحين، مع التأكيد على سرية المعلومات وطوعية المشاركة. تم إجراء تحليل عاملي استكشافي (EFA) وتوكيدي (CFA) للقائمة الأساسية للتحقق من عوامل نمو ما بعد الصدمة لدى اللاجئين والنازحين.

المؤلف المرسل: أ.د/ مجدّة السيد على الكشكي Email: drmogeda@gmail.com

وقد توصلت الدراسة إلى عوامل مختلفة عن قائمة تيديسكي وكالهون، وكانت العوامل هي: الفرص الجديدة، القوى الشخصية والوجودية، والعلاقات والتفاعل الاجتماعي، والدعم الاجتماعي، وتقدير الحياة.

ثم تم المقارنة بين ٥ قوائم مختلفة من نمو ما بعد الصدمة (٢طويلة، ٣ مختصرة) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وتم التوصل إلى أن قائمة (Cann et al., 2010) المختصرة تتمتع بأفضل مؤشرات المطابقة بين النماذج التي تم المقارنة بينها في الدراسة الحالية. وقد توصل التحليل الاستكشافي لقائمته، إلى نفس العوامل المكونة لنمو ما بعد الصدمة لدى تيديسكي وكالهون. كما أشارت النتائج إلى تمتع قائمة كان وآخرون بالصدق التمييزي. كما أشارت نتائج كلا من ألفا كرونباخ، ومعاملات ثبات التجزئة النصفية، إلى ان القائمة تتمتع بثبات مرتفع لدرجتها الكلية، بينما يتراوح ثبات أبعادها الفرعية ما بين متوسط إلى مرتفع. وتوصي الدراسة الحالية بالتحقق من العوامل المكونة لنمو ما بعد الصدمة في السياقات المختلفة، والاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي في مجال الأزمات والصدمات

الكلمات المفتاحية: ضحايا الحروب- الحروب – الكوارث – الصدمات – علم النفس الإيجابي- التحليل العاملي.

Abstract:

This study aimed to compare diverse versions of the Posttraumatic Growth Inventory (PTGI), which was originally developed by Tedeschi and Calhoun (1996). It also pursued to evaluate the suitability of the Arabic Posttraumatic Growth Inventory and validate its factorial structure among refugees and internally displaced persons (IDPs). The sample consisted of 280 participants (56% refugees), with a mean age of 34.88 years (SD = 9.695). The Arabic version of the PTGI (El-Keshky & Altabbah, 2021) was utilized alongside a general information form. It was electronically distributed through an organization which provides psychological services to refugees and IDPs. Participation was voluntary, and confidentiality was maintained. Exploratory Factor Analysis (EFA) and Confirmatory Factor Analysis (CFA) were applied to the PTGI to examine the PTG factors applicable to this population. The findings

revealed a distinct factorial structure compared to the original inventory by Tedeschi and Calhoun, it identified five factors: new opportunities, personal and existential strengths, social relationships and interaction, social support, and appreciation of life
Additionally, five versions of the PTGI (two long forms and three short forms) were compared using CFA. The results indicated that the short version by Cann et al. (2010) demonstrated the best model fit among the versions tested. Exploratory analysis of Cann et al.'s version reproduced the same factorial structure as the original PTGI by Tedeschi and Calhoun. Furthermore, Cann et al.'s version exhibited strong discriminant validity. Reliability analysis, using Cronbach's alpha and split-half coefficients, revealed high overall reliability for the total score, while subscale reliability ranged from moderate to high. This study highlights the importance of validating the PTG factors across different cultural contexts and emphasizes the need to incorporate positive psychological variables into research on crises and trauma

Keywords:War victims- wars- disasters- trauma- positive psychology- factor analysis.

مقدمة:

تعتبر المقاييس النفسية أحد الأعمدة الرئيسية للمنهجية العلمية في علم النفس، حيث إنها تُساهم في تحويل مقدار وجود المفاهيم الافتراضية لدى الأفراد إلى قياسات عددية موضوعية، تساعدنا في دراسة الظواهر النفسية غير الملموسة، بالطرق العلمية، والمنهجيات المناسبة. وغالبا ما يتم استخدام المقاييس؛ للتعرف على مقدار ما يمتلك الفرد من الظاهرة النفسية المراد قياسها، سواء من أجل توجيهه، أو تشخيصه، أو اصطفاءه واختياره من مجموعة من الأفراد للقيام بمهام معينة، كما يتم استخدام المقاييس في البحوث العلمية. وحيث أنها تعتبر الأساس العلمي ولما تتمتع به من أهمية، فقد تم البحث عن العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، التي تساهم في تقدير خصائص تلك المقاييس؛ لتساعدنا في تحديد مدى قدرتنا على الثقة بنتائج المقاييس. سواء من خلال تحديد مقدار صدقها، أو ثباتها. وغالبا ما يحرص مُعد أي اختبار عند

تقديمه، على أن يُزود الباحث والأخصائي النفسي -المستهدف بذلك الاختبار-، بالمعايير المتعلقة بالصدق والثبات التي توصل إليها (علام، ٢٠٢٥). إلا أن ما يقوم به مُعد المقياس يرتبط ويتحدد بحدود العينة، والبيئة التي قام بالتقنين عليها. ولما لاختلاف الثقافات واللغات من آثار على دقة القياس وتفسير نتائجه، فقد كان من المهم أن يتم إعادة تقنين المقاييس وفقا للعينات والبيئات المستهدفة. وتستهدف الدراسة الحالية التعرف على الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة Posttraumatic Growth inventory (PTGI) إعداد تيديسكي وكالهون (Tedeschi & Calhoun ,1996) في البيئة العربية لدى عينة اللاجئين والنازحين، والمقارنة بين الصورة الأساسية، مع كلا من نسخة كان المختصرة (Cann et al., 2010)، والنسخة الإيطالية المختصرة (Prati & Pietrantoni, 2014). والتعرف على ما إذا كان بالإمكان استحداث نسخة عربية مختصرة، أكثر مناسبة مع العينة المستهدفة (ومقارنتها بباقي النماذج).

ويعرف نمو ما بعد الصدمة بأنه "شعور بعض الأفراد بتغيرات إيجابية في إدراكهم لأنفسهم وفلسفة الحياة والعلاقات مع الآخرين بعد المرور بأحداث صادمة قوية"(Tedescchi & Calhoun, 2004:466). وغالبا ما يؤثر النمو على العديد من المجالات، وهي: النمو في الشخصية، وتقدير الحياة، والتعرف على الفرص الجديدة، والنمو في مجال العلاقات الشخصية، والتغير على الصعيد الروحي. وينتج هذا النمو بعد الصدمة، أي بعد تعرض الفرد لحدث يؤدي إلى زلزلة المعتقدات والمفاهيم الأساسية لدى الفرد (Calhoun & Tedeschi, 2013) حول الحياة والفرد والآخرين. مما يجعله يحاول أن يُعيد بناء ما تأثر بتلك الصدمة، من خلال الاجترار الذهني المقتحم والمتعمد (Tedeschi et al., 2018). وغالبا ما تُكون البنية المعرفية الجديدة، أكثر تماشيا مع الواقع الجديد الذي خلفته الصدمة، وترى بعض الدراسات، أن النمو قد يجعل الفرد أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الضاغطة المستقبلية (وود وجونسون، ٢٠٢٢). وحيث أن هذا النمو الإيجابي الحاصل، نتج عن صدمة سلبية. فإننا غالبا ما نكون أمام أمور متناقضة، قد يُدركها الفرد أو لا يعي وجودها. ويعتبر المقياس بذاته أداة قد تساهم في رفع وعي الفرد بالتغير الإيجابي الناتج من قلب معاناته، فقد تساهم الاستبيانات والمقاييس في تنبيه المفحوصين إلى بعض الأمور، وتغيير توجهاتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (Morwitz & Fitzsimons, 2004). ولما للبحث عن الجوانب الإيجابية في الحياة

من أهمية، وبخاصة في ظل التوجهات الحديثة في علم النفس، والداعمة لعلم النفس الإيجابي. فإن تناول نمو ما بعد الصدمة يعتبر حاجة مُلحة، وبخاصة في المجتمعات التي تعرضت للصدمات بعدة صور، وأشكال، ومستويات. وتعتبر المجتمعات التي تأثرت بالحروب والنزاعات المسلحة، من المجتمعات الأساسية التي تعرضت للصدمات بصورة شبه جماعية، نتيجة التعرض للخطر الحقيقي المهدد لحياة الفرد بذاته، أو أسرته، أو مشاهدته لها تحصل للآخرين. وقد تضطر تلك النزاعات، وعدم الاستقرار، وعدم الأمان الناتج عنها، بعض الأشخاص لترك منازلهم، واللجوء إلى بلدان أخرى مجاورة (UNHCR, 2022). أو النزوح داخل بلادهم، ولكن إلى مناطق أكثر أمانا من تلك التي كانوا يسكنوا فيها (OCHA, 2022). وبعد أن تستقر أمورهم نسبيا، ويعودوا للتفاعل مع الحياة والآخرين، فإنهم غالبا ما يضطرون إلى أن يتكيفوا مع تلك البيئات الجديدة، التي هاجروا أو نزحوا إليها (Sim et al., 2023). وخلال عملية التكيف الجديدة، ونتيجة التغييرات التي حصلت، قد يلمس بعض الأفراد تحسنا في جانب، أو أكثر من جانب من جوانب حياتهم، وشخصيتهم متمثلا في نمو ما بعد الصدمة. والذي يعتبر الجانب الإيجابي لتلك المعاناة التي مروا بها. سواء من خلال اكتشافهم لأنهم أقوى مما كانوا يتوقعوا (Tedeschi et al., 2018)، أو من خلال إعادة تقييمهم لمعنى الحياة وترتيبهم لأمورهم وأولوياتهم (Matos et al., 2021)، فما كان مهما قديما، أصبح هناك ما هو أهم منه أو أكثر قيمة، وما كان بديهيا قديما، أصبح رفاهية، ولا حاجة له في الوقت الحالي. كما أن خروجهم من بيئاتهم التي اعتادوا عليها غالبا ما يضطرهم إلى اكتشاف البيئات الجديدة، والتي قد تحمل لهم فرص جديدة، لم يكونوا ليصلوا إليها أو يكتشفوها ويفكروا بها لو لم يخرجوا بيئتهم القديمة (Tedeschi & Calhoun, 2004). كما أن الصعوبات التي مروا بها غالبا ما اضطرتهم للجوء إلى الآخرين (Ryu, 2020)، مما قد يكون انعكس عليهم باكتشاف أمور إيجابية في الآخرين، أو ربما إعادة النظر فيها، وتقييمها وفقا للواقع الجديد. كما أنه خلال الصعوبات وأوقات الشدة، غالبا ما يلجأ الفرد إلى الله بالدعاء، والتقرب إليه بالعبادات، وقد يُدرك الفرد أن الدنيا هي دار عبور، والآخرة هي المستقر، فيبدأ بالعمل لآخرته مما ينعكس على نموه في الجانب الديني، نتيجة الصدمات والمواقف الصعبة التي مر بها (Kanal & Rottmann, 2021; Fennig & Denov, 2022; Grupp et al., 2022). فنمو ما بعد الصدمة -بجميع جوانبه- قد يظهر

بوضوح لدى هذه الفئة التي تضررت من الحرب بصورة واضحة. وقد تحتاج بعض المجموعات إلى برامج لتسهيل ورعاية حصول النمو، وإدراكه لدى الأفراد من خلال بعض البرامج الداعمة، والتثقيفية؛ بما يساعدهم على رؤية ذلك التغير الإيجابي. ومن أجل كل من قياس تلك الآثار المتعلقة بالحرب، ودراستها بالبحوث النفسية، وتحقق الأخصائي من فعالية البرامج التي يهدف إلى تقديمها، كان من المهم التحقق من صلاحية الأداة المستخدمة لقياس نمو ما بعد الصدمة، والتحقق من أبعاده في البيئة العربية لدى هذه الفئة.

٢. مشكلة الدراسة:

أشارت العديد من الديانات والثقافات إلى أن معاناة الأفراد قد تؤدي إلى تغيرات إيجابية لدى الأفراد كالإسلام، واليهودية، والمسيحية والبوذية، والثقافة اليونانية (Tedeschi & Calhon, 1995). ويمكن النظر إلى مفهوم نمو ما بعد الصدمة على أنه أحد المفاهيم التي قدمها لنا علم النفس الإيجابي (Linley, 2000). وقد بدأ الاهتمام بالنتائج الإيجابية للصدمات يظهر ويتبلور بعد تقديم مصطلح نمو ما بعد الصدمة في منتصف التسعينات -من القرن العشرين- (Tedeschi et al., 2018). حيث قدم كلا من تيديسكي وكالهون مصطلح نمو ما بعد الصدمة عام ١٩٩٥ عندما قدما كتابهما الصدمة، وتحولات النمو بعد المعاناة (خطاب ومحمد، ٢٠٢١). وأشارا إليه باعتباره شعور الفرد بوجود تغيرات إيجابية حصلت معه، كنتيجة لتحديات الحياة التي عانى منها. ويظهر هذا التغير في العديد من الجوانب، كارتفاع تقدير الحياة بشكل عام، الشعور بقيمة العلاقات الشخصية، ارتفاع شعور الفرد بقوته الشخصية، اختلاف أولويات الحياة، وارتفاع الجوانب الروحية والوجودية (Tedeschi & Calhon, 1995).

ثم توالت جهود الباحثين وتنوعت الدراسات، وواكب هذا اتساع حركة علم النفس الإيجابي. وتناولته العديد من الأبحاث المتخصصة في علم النفس العلاجي باعتباره مدخلا إيجابيا جديدا للتدخل الإرشادي والعلاجي في تخفيف حدة الصدمات وآثارها السلبية (Knauer et al, 2022; Lee et al, 2022; Long et al, 2021; Manning-Jones et al, 2015; Martin et al, 2016; Suffah & Kilis, 2024; Ulloa et al, 2016).

إلا أن اهتمام العالم العربي، والإنتاج العلمي في نمو ما بعد الصدمة، لازال ضعيفا مقارنة بالإسهامات العلمية العالمية في هذا الموضوع. وحيث أن المقاييس

النفسية تعتبر الأداة العلمية الرئيسية للبحوث، وتراكم المعرفة في أي مجال علمي، فقد ارتأت الباحثتان أن تقوما بترجمة، وتقييم قائمة نمو ما بعد الصدمة، والتحقق من خصائصها السيكومترية في البيئة العربية، والمقارنة بين النسخ المختلفة لقائمة نمو ما بعد الصدمة، والمعتمدة في الدراسات الأجنبية، ونشرها ضمن مجتمع البحث العلمي العربي. ضمن سلسلة أخرى من البحوث في مجال الصدمة؛ بهدف جذب اهتمام الباحثين في مجال الصدمات والأزمات، إلى هذا الجانب الإيجابي الهام في دعم الأشخاص، بعد تعرضهم للصدمات المختلفة في حياتهم. وحيث أن فئة اللاجئين والنازحين، تمثل شريحة واسعة من الأفراد الذين تعرضوا لصدمات قوية، تتماشى مع نظرة مختلف المدارس العلمية للصدمة النفسية، من حيث كونها مهددة للحياة، وللكرامة الإنسانية. بجانب قدرة الباحثة على الوصول إلى تلك الشريحة، من خلال قواعد بيانات المؤسسة التطوعية التي تعمل بها، فقد قامت الباحثتان بإعادة ترجمة، ونشر قائمة نمو ما بعد الصدمة بين اللاجئين والنازحين؛ بهدف التحقق من خصائصها السيكومترية، والمقارنة بين الصور المختلفة. وبناء على ما سبق يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما عوامل النسخة العربية لقائمة نمو ما بعد الصدمة الأساسية (Tedeschi & Calhoun ,1996) لدى اللاجئين والنازحين؟
- هل تتمتع القائمة الأصلية لنمو ما بعد الصدمة (Tedeschi &Calhoun ,1996) بخصائص سيكومترية جيدة؟
- ما نموذج نمو ما بعد الصدمة الأكثر انطباقا وملاءمة مع البيئة العربية لدى اللاجئين والنازحين؟ وهل يتميز بخصائص سيكومترية جيدة؟
- ما عوامل القائمة المختصرة الأكثر ملاءمة للبيئة العربية لدى اللاجئين والنازحين؟

٣. أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية لها على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- تنبع الأهمية النظرية للدراسة من أهدافها التي ستتناول قائمة نمو ما بعد الصدمة، والمقارنة بين عدة نسخ منها للتعرف على النسخة الأكثر ملاءمة للبيئة العربية. ويمكن عرضها من خلال النقاط التالية:
- قلة الدراسات العربية -وفقا لعلم الباحثتين- التي تناولت نمو ما بعد الصدمة لدى اللاجئين والنازحين.
- عدم وجود دراسات عربية – وفقا لعلم الباحثتين- قامت بالمقارنة بين الصور المختلفة لقائمة نمو ما بعد الصدمة.
- عدم وجود دراسات عربية -وفقا لعلم الباحثتين- سابقة قامت بالكشف عن البنية العاملية لقائمة نمو ما بعد الصدمة على البيئة العربية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي.
- المساهمة في تنمية المعرفة حول نمو ما بعد الصدمة وتشجيع البحوث العلمية في مجالها تحديدا ومجال علم النفس الإيجابي بشكل عام من خلال تقديم بنية عاملية عربية وتوفير أداة قياس مترجمة موثوقة.
- فتح المجال أمام الباحثين لتطبيق مواضيع علم النفس الإيجابي في مجال الأزمات.
- فتح المجال أمام الباحثين في مجال الأزمات للاهتمام بأساليب التدخل النفسي خلال الأزمات.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية مركز الملك سلمان للإغاثة الإنسانية في تخطيط البرامج الارشادية لتحسين الصحة النفسية للأفراد المتأثرين بالكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان.

- توجه اهتمام الأخصائيين النفسيين إلى التركيز على الجوانب الإيجابية من الشخصية خلال الحروب والكوارث عوضا عن التركيز على الاضطرابات النفسية فقط.
- توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة مواضيع علم النفس الإيجابي وتطبيقها في البيئة العربية.
- تقديم أدوات بحثية جديدة للمكتبة العربية من خلال ترجمة قائمة نمو ما بعد الصدمة، والتحقق من خصائصها.
- تشجيع الباحثين في مجال علم النفس إلى اللجوء إلى النسخ المختصرة للمقاييس، والمقارنة بينها وبين الطويلة في جودتها، مما يساهم في بناء أسس علمية قوية للبحوث العلمية

٤. أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- التعرف على العوامل المكونة لقائمة نمو ما بعد الصدمة (Tedescchi & Calhoun, 1996) لدى اللاجئين والنازحين في البيئة العربية.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة الأساسية (Tedescchi & Calhoun, 1996) لدى اللاجئين والنازحين في البيئة العربية.
- التحقق من نموذج نمو ما بعد الصدمة الأكثر انطباقا وملاءمة مع البيئة العربية لدى اللاجئين والنازحين. وخصائصه السيكومترية.
- التعرف على العوامل المكونة لقائمة نمو ما بعد الصدمة الأكثر انطباقا وملاءمة (وفقا لنتائج الهدف ٣) لدى اللاجئين والنازحين في البيئة العربية

٥. مصطلحات الدراسة:

- **نمو ما بعد الصدمة Post-traumatic Growth:**

يعرفه تيديسكي وكالهون (2004) بأنه "شعور بعض الأفراد بتغيرات إيجابية في إدراكهم لأنفسهم وفلسفة الحياة والعلاقات مع الآخرين بعد المرور بأحداث صادمة قوية"(Tedescchi & Calhoun, 2004:466). ويرى ليو (2020) بأنه "الإدراك الموضوعي

للتغيـرات الإيجابيـة أو النمـو الحاصـل بعـد أحـداث الحيـاة الصـادمة" (Liu et al., 2020:39).

- **التعريف الإجرائي لنمو ما بعد الصدمة:**

تعرف الباحثتان نمو ما بعد الصدمة إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه إدراك الأفراد للتغيرات الإيجابية في مختلف جوانب الحياة بعد المرور بخبرة صادمة تدفع الفرد لإعادة تنظيم حياته، وربما معتقداته للتكيف مع التغيرات الناتجة عن تلك الخبرة الصادمة. ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على قائمة نمو ما بعد الصدمة – المستخدم في الدراسة الحالية- لتيديسكي وكالهون (Tedescchi & Calhoun, 1996) والذي يتكون من الأبعاد التالية: تقدير الحياة وتغيير أولويات الفرد، زيادة العلاقات الحميمة مع الآخرين، زيادة الشعور بقوة النفس، إدراك وجود إمكانيات وطرق جديدة للحياة، والنمو في المجال الروحي والوجودي.

- **اللاجئين Refugees:**

تعرف منظمة الأمم المتحدة اللاجئ وفقا لاتفاقية (١٩٥١) بأنه "أي شخص يوجد خارج بلد جنسيته، بسبب خوف له ما يبرره، كالتعرض للاضطهاد بسبب عرقه، أو دينه، أو جنسيته، أو انتمائه إلى فئة مجتمعية معينة أو آرائه السياسية، ولا يستطيع أو لا يريد العودة بسبب الخوف، ويستظل بحماية البلد التي لجأ إليها" (UNHCR, 2022). وستقوم الباحثتين بتبني هذا التعريف الاجرائي.

- **النازحين internally displaced persons:**

عرفتهم منظمة الأمم المتحدة (١٩٩٩) بأنهم "أشخاص أو مجموعة من الأشخاص أُجبروا أو اضطروا إلى الهروب أو ترك ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، وبخاصة إذا كانت نتيجة نزاع مسلح، أو حالات عنف عام، أو انتهاكات لحقوق الانسان، أو كوارث طبيعية أو من صنع الانسان، وذلك بهدف تفادي آثار هذه الأوضاع، ولكنهم لم يعبروا الحدود الدولية المعروفة للدولة" (OCHA, 2022). وتعرفهم الباحثتان إجرائيا بأنهم شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين اضطروا إلى الهروب وترك أماكن إقامتهم المعتادة بسبب نزاع مسلح داخلي، بهدف تفادي آثار ذلك النزاع على حياتهم وحياة من يعولون، ولكنهم لم يعبروا الحدود الخاصة ببلدهم.

٦. الدراسات السابقة:

نظرا لقلة الدراسات السابقة -التي تمكنت الباحثتان من التوصل إليها- حول الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة، فإنه سيتم عرض الدراسات السابقة القديمة نسبيا، وذلك للمساعدة في إعطاء صورة أوضح حول الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة. وسيتم تقسيم الدراسات السابقة التي تناولت الخصائص السيكومترية إلى مجموعتين:

- ☒ الدراسات السابقة التي تناولت الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة الأصلية PTGI
- ☒ الدراسات السابقة التي تناولت الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة PTGI-SF

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة الأصلية PTGI:

هدفت دراسة (Palmer et al., 2012) إلى إجراء تحليل عاملي توكيدي (CFA) لقائمة نمو ما بعد الصدمة (PTGI) للتحقق من مناسبة النموذج على عينة من قدامى المحاربين المصابين باضطراب ما بعد الصدمة (PTSD). تكونت عينة الدراسة من (٢٢١) من قدامى المحاربين الذين تم تشخيصهم بـ PTSD، وكان معظمهم من الذكور (٢٠٨ ذكور، ١٣ إناث) بمتوسط عمر (٤٤.٠٨) سنة، وانحراف معياري (١٤.٤٥). وكانت الغالبية العظمى (٨٩.٦%) من المشاركين من العرق الأبيض. تم استخدام قائمة نمو ما بعد الصدمة (PTGI) المكونة من ٢١ بندًا. كما تم استخدام مقياس ديفيدسون للصدمة (DTS)، واختبار التوجه نحو الحياة المعدل (LOT-R) لقياس التفاؤل العام. تم اختبار ثلاثة نماذج باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وهي: النموذج الخماسي الأبعاد، النموذج الخماسي مع عامل عام أعلى، والنموذج ثلاثي الأبعاد (مستند إلى التراث العلمي). أظهرت النتائج أن النموذج الخماسي الأبعاد والنموذج الخماسي مع عامل عام أعلى قدموا توافقًا جيدًا مع البيانات، مع مؤشرات توافق (CFI = 0.906؛ IFI = 0.907؛ RMSEA = 0.068)، بينما أظهر النموذج ثلاثي الأبعاد توافقًا أقل (CFI = 0.825؛ RMSEA = 0.091). تم تحديد أن النموذج الخماسي الأبعاد هو الأكثر توافقًا مع البيانات. كما أشارت الدراسة إلى ثبات القائمة مرتفع حيث بلغ

معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (٠.٩٢)، فيما تراوحت معاملات ثبات الأبعاد ما بين (٠.٦٣ إلى ٠.٨٦). كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين قائمة النمو الأصلية وكلا من مقياس الصدمة ومقياس التفاؤل العام، مما يعزز من صدق الأداة وقدرتها على قياس نمو ما بعد الصدمة لدى قدامى المحاربين الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة.

وتحققت دراسة (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013) من قائمة نمو ما بعد الصدمة (PTGI) باستخدام عينة من الناجين من زلزال تشيلي في ٢٠١٠ في أمريكا الجنوبية. شملت العينة ٢٧٠ شخصًا من المتأثرين بالزلزال، بمتوسط عمر (٣٤.١) سنة، وانحراف معياري (١١.١). و٧٤.١% من الإناث. تم استخدام قائمة نمو ما بعد الصدمة (PTGI) المكون من ٢١ بند، واختبار التوجه نحو الحياة المعدل (LOT-R)، ومقياس ديفدسون للصدمة (DTS). تم إجراء تحليل عاملي استكشافي (EFA) الذي أظهر هيكلًا لعوامل ثلاثية تفسر (٥٥%) من التباين الإجمالي. الأبعاد التي تم تحديدها كانت: التجاوز transcendence، وتشمل البنود: (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١)، ثم الذات وتشمل البنود: (١٠، ١١، ١٢، ١٩). والمشاعر والحياة، وتشمل: (١، ٢، ٣، ٤). ثم تم إجراء تحليل عاملي توكيدي (CFA) للنموذجين، الأصلي والبديل ثلاثي الأبعاد .(PTGI-2) أظهرت النتائج أن النموذج البديل (PTGI-2)قدم مؤشرات توافقا أفضل من النموذج الأصلي، حيث كانت النتائج: (CFI= 0.887; NFI= 0.843; RMSEA= 0.089) وكان أكثر اتساقا نظريا وأبسط من حيث البنية. كما أظهر ثبات مرتفع. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين القائمة الأصلية وكلا من مقياس الصدمة، ومقياس التفاؤل العام، مما يشير إلى صدق الاستبيان وقدرته على قياس نمو ما بعد الصدمة في الناجين من الكوارث الطبيعية.

اهتمت دراسة (Cheng et al., 2018) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة الصينية، من قائمة نمو ما بعد الصدمة (CPTGI) بين المرضى الصينيين المصابين بأمراض مزمنة في هونغ كونغ. شملت العينة ٢٦٥ مريضًا صينيًا بمتوسط عمر (٧٢.٩٥) سنة، وانحراف معياري (١٤.٨٥)، وكان (٦١%) حاصلين على تعليم ابتدائي أو أقل، و(٥٤%) منهم كانوا متزوجين. تم استخدام النسخة الصينية من استبيان نمو ما بعد الصدمة CPTGI المكون من ٢١ بندًا. كما تم استخدام مقياس القلق والاكتئاب في

المستشفيات (HADS)، ومقياس الأمل للبالغين، ومقياس COPE لتقييم استراتيجيات التكيف المختلفة. أظهرت نتائج الثبات الداخلي لمقياس CPTGI قيم ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠.٦٦ و٠.٨٥) عبر المجالات، مما يشير إلى مستويات جيدة من الثبات. ولتقييم بنية العوامل، استخدم التحليل العاملي التوكيدي (CFA) الذي اختبر عدة نماذج. وكان النموذج الذي تم اعتماده كأفضل نموذج، وأظهر توافقًا ممتازًا، هو نموذج النمو الذاتي الشامل والذي يحتوي على أربعة عوامل، هي: الذات، التوجه نحو الحياة، النمو الروحي، العلاقات الشخصية) وكانت نتائجه كما يلي: (χ^2/df = 1.95، CFI = 0.946، TLI = 0.934، RMSEA = 0.060). أما الثبات من خلال التطبيق وإعادة التطبيق فقد تم تقييمه من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث تراوحت القيم بين (٠.٣٣ و٠.٤٤) عبر المقاييس الفرعية والمقياس الكلي. أشارت النتائج إلى وجود ارتباطات إيجابية دالة بين نمو ما بعد الصدمة وكلا من الأمل واستراتيجيات التكيف، وارتباطات سلبية مع كلا من القلق والاكتئاب، مما يعزز من الصدق التلازمي للأداة ويشير إلى فعاليتها في قياس نمو ما بعد الصدمة بين من يعانون من الأمراض المزمنة.

فيما قيّمت دراسة (Pajón et al., 2020) النسخة الاسبانية من نموذج العوامل الخاص بقائمة نمو ما بعد الصدمة (PTGI) على عينة من البالغين الإسبان الذين كانوا ضحايا للعلاقات الشخصية المعنفة خلال مرحلة الطفولة أو المراهقة. تكونت العينة من ٢٤٣ شخصًا تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عامًا، منهم ٧٠% إناث. تم استخدام قائمة نمو ما بعد الصدمة (PTGI)، واستبيان ضحايا الطفولة (JVQ) لقياس أنواع الإساءة التي تعرض لها المشاركون. أشار كلا من التحليل العاملي الاستكشافي (EFA)، والتحليل العاملي التوكيدي (CFA) إلى أن بنية نمو ما بعد الصدمة للنسخة الإسبانية، تتماشى مع نموذج مكون من أربعة عوامل وليست خمس عوامل، حيث تم دمج الفرص الجديدة وتقدير الحياة ضمن عامل واحد تم تسميته الإدراك الجديد للحياة. وكانت نتائج نموذج العوامل الأربعة كالتالي: (CFI= 0.92; TLI= 0.91; AIC= 6152.40; RMSEA= 0.08) فيما كان معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (٠.٨٩)، وتراوحت درجات الأبعاد بين (٠.٦١ - ٠.٨٩). وقد كان هناك ارتباط دال إحصائيا بين نمو ما بعد الصدمة، مع جميع مجالات مقياس الضحية، وكان الارتباط الأقوى بين التصور الجديد للحياة، مع ضحايا الوالدين، والارتباط الأضعف مع الضحية الجنسية.

كما قامت دراسة (زهير وإبراهيم، ٢٠٢٢) بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس النتائج الإيجابية لما بعد الصدمة (PTGI) لتيديسكي وكالهون، متمثلة في الصدق والثبات للمقياس. تكونت عينة الدراسة النهائية من (١٠٥) طالب من طلاب قسم علم النفس بجامعة بشار في الجزائر، ممن تعرضوا لصدمات في حياتهم. تم استخدام قائمة نمو ما بعد الصدمة بعد ترجمته إلى اللغة العربية. وقد قامت الدراسة بالتحقق من صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي، وقد كانت معاملات ارتباط كلا من البنود بأبعادها، والبنود بالدرجة الكلية والأبعاد بالدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١. كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وكان معامل الدرجة الكلية (٠.٧٣)، فيما تراوحت درجات الأبعاد ما بين (٠.٥٠- ٠.٦٦) مما يشير إلى تمتع القائمة بثبات متوسط.

وهدفت دراسة (Al-Nasa'h et al., 2023) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من قائمة نمو ما بعد الصدمة (PTGI-M) وتقييم فعاليتها في قياس نمو ما بعد الصدمة بين طلاب الجامعة في الأردن. تكونت العينة من ٤١٧ طالبًا جامعيًا (٥١ ذكرًا و٣٦٦ أنثى) من جامعة الأردن، بمتوسط عمر (٢١.١١) سنة، وانحراف معياري (٢.٦٠). تعرضوا لصدمة واحدة على الأقل، بما في ذلك فقدان شخصي وحوادث وأحداث تهدد الحياة. تم استخدام النسخة العربية من قائمة نمو ما بعد الصدمة. ومقياس بيك للاكتئاب (BDI)، مقياس تايلور للقلق (TMAS)، مقياس التوتر المدرك (PSS)، مقياس الرضا عن الحياة (SWL)، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات (RSES). أظهرت النتائج ثباتًا داخليًا مرتفعًا للقائمة، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي (٠.٩٧)، وتراوحت معاملات الأبعاد الفرعية بين (٠.٨٥ و٠.٩٠). أظهر التحليل العاملي التوكيدي (CFA) توافقًا مقبولًا لبنية الأبعاد الخمسة، حيث كانت قيم الملاءمة (CMIN/DF = 2.95، CFI = 0.96، RMSEA = 0.085). كما دعمت قيم متوسط التباين المستخرج (AVE) التي تراوحت بين (٠.٥٩ و٠.٨٣) ونسبة HTMT صدق التمايز. كما وُجدت هناك ارتباطات دالة احصائيا مع الرضا عن الحياة (r = 0.90) وتقدير الذات (r = 0.84)، مما يدعم صدق المقياس التلازمي للقائمة.

وتحققت دراسة (Bayrami et al., 2023) من صلاحية وموثوقية النسخة الفارسية من قائمة نمو ما بعد الصدمة (PTGI) لدى الأمهات اللاتي عايشن تجربة ولادة

طفل خضع للعناية في وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة(NICU) ، حيث شملت العينة ٢٥٠ أمًا بمتوسط عمر ٣٠.٢٤ عامًا، وكان أطفالهن في العناية المركزة خلال الأشهر ٣ إلى ١٢ الماضية. احتوى المقياس على ٢١. تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي (CFA)للتأكد من ملاءمة نموذج الأبعاد الخمسة، وقد كانت النتائج: $\chi^2/df = 4.98$، CFI = 0.94، IFI = 0.94، RMSEA = 0.07، NFI = 0.93، NNFI = 0.93، SRMR = 0.07. وكان معامل ثبات ألفا كرونباخ ٠.٩٤، مما يدل على ثبات داخلي قوي. وخلصت النتائج إلى أن النسخة الفارسية من PTGI تعتبر أداة مناسبة لتقييم نمو ما بعد الصدمة لدى الأمهات في مثل هذه الظروف، حيث حققن مستويات عالية من النمو، لا سيما في مجالات التواصل الاجتماعي وتقدير الحياة.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة الأصلية PTGI:

☒ من حيث الهدف:

تمحورت الدراسات حول التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة (PTGI) عبر مختلف اللغات والثقافات. فقد تم التحقق من النسخ الإنجليزية في دراسة (Palmer et al., 2012). فيما تم التحقق من مناسبة الصور المحلية الخاصة بكل بلد بعد ترجمة المقياس ككل من دراسة (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013) و(Pajón et al., 2020) التي ترجمتها إلى اللغة الأسبانية، فيما ترجمتها (Cheng et al., 2018) إلى اللغة الصينية، وترجمتها (Bayrami et al., 2023) إلى اللغة الفارسية، وقامت دراستي (زهير وإبراهيم، ٢٠٢٢) و (Al-Nasa'h et al., 2023) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من القائمة.

قامت دراستي (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013) و (Pajón et al., 2020) بإجراء تحليل عاملي استكشافي ثم توكيدي، فيما اكتفى كلا من (Palmer et al., 2012)، و (Cheng et al., 2018) و (Al-Nasa'h et al., 2023) ، و (Bayrami et al., 2023) إجراء تحليل عاملي توكيدي للنموذج المقترح.

هدفت دراسة (Pajón et al., 2020) إلى دراسة العلاقة بين نوع الصدمة مع نمو ما بعد الصدمة.

قامت بعض الدراسات باستخدام أنواع أخرى بجانب الصدق العاملي، فقد استخدام (Palmer et al., 2012) و (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013) و (Pajón et al., 2020) و (Al-Nasa'h et al., 2023) الصدق التقاربي، واستخدم (Cheng et al., 2018) الصدق التقاربي والتباعدي

☒ **من حيث الأساليب الإحصائية:**

اتفقت جميع الدراسات التي قامت بإجراء التحليل العاملي التوكيدي CFA على استخدام كلا من CFI، RMSEA كمؤشرات لملاءمة النموذج. فيما اختلفت في المؤشرات الأخرى. فقد أضاف كلا من (Palmer et al., 2012) و (Bayrami et al., 2023) مؤشر IFI، فيما أضاف كلا من (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013) و (Bayrami et al., 2023) مؤشر NFI، وأضاف كلا من (Cheng et al., 2018) و (Pajón et al., 2020) مؤشر TLI. كما أشار كلا من (Cheng et al., 2018) و (Bayrami et al., 2023) إلى قيم كاي تربيع ودرجة حريته كما استخدم AIC في دراسة (Pajón et al., 2020) وأضافت (Al-Nasa'h et al., 2023) قيمة CMIN/DF.

استخدمت معظم الدراسات التحليل التوكيدي الاحصائي للتحقق من صدق القائمة، ما عدا (زهير وإبراهيم، ٢٠٢٢) لم يقوما باستخدامه، وقد أضافت دراسة (Al-Nasa'h et al., 2023) التحقق من الصدق باستخدام قيم متوسطات التباين المستخرجة (AVE)، ونسبة HTMT لصدق التمايز، بجانب التحليل العاملي.

استخدمت جميع الدراسات التي تحققت من ثبات الاستبيان معامل ألفا كرونباخ. فيما أضافت دراسة (Cheng et al., 2018) الثبات بإعادة التطبيق مع ألفا كرونباخ.

تم استخدام معاملات الارتباط في جميع الدراسات التي قامت بتطبيق استبيانات إضافية بهدف التحقق من كل من صدق المحك وصدق المكون الافتراضي.

☒ **من حيث المنهج والأدوات:**

قامت معظم الدراسات من أجل التحقق من نموذج نمو ما بعد الصدمة، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) كمنهج رئيسي للتحقق من البناء العاملي للاستبيان. إضافة إليه قامت دراستي (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013) و (Pajón et al., 2020) بإجراء تحليل عاملي استكشافي سابق للتوكيدي.

استخدمت بعض الدراسات مقاييس إضافية بجانب قائمة نمو ما بعد الصدمة كمقياس ديفيدسون للصدمة واختبار التوجه نحو الحياة المعدل في دراستي (Palmer et al., 2012) و (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013)، فيما استخدم (Cheng et al., 2018) كلا من مقياس القلق والاكتئاب الخاص بالمستشفيات ومقياس الأمل ومقياس أساليب التكيف. واستخدم (Pajón et al., 2020) استبيان ضحايا الطفولة. وأيضا استخدم (Al-Nasa'h et al., 2023) مقاييس اكلينيكية متمثلة في مقياس بيك للاكتئاب وتايلور للقلق والتوتر المدرك، بالإضافة إلى مقياس الرضا عن الحياة ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات.

☒ **من حيث العينات:**

تراوح حجم عينات التحليل العاملي ما بين (١٠٥) إلى (٤١٧) فرد. وكان معظمهم في حدود الـ(٢٠٠).

تنوعت الصدمات التي تم تناولها للتحقق من قائمة نمو ما بعد الصدمة. فقد استهدفت دراسة (Palmer et al., 2012) الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة الناتج عن الحرب، وتناولت (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013) الأفراد المتأثرين بالزلازل، وتناولت (Cheng et al., 2018) المرضى المصابين بأمراض مزمنة، فيما قيّمت (Pajón et al., 2020) ضحايا العنف في الطفولة والمراهقة. فيما استهدفت (Bayrami et al., 2023) الأمهات اللاتي عايشن تجربة ولادة طفل تم إدخاله العناية المركزة لحديثي الولادة.

قامت الدراسات التي تحققت من النسخ العربية بالاعتماد على البيانات المأخوذة من عينات الطلاب الجامعيين الذين تعرضوا للصدمات بشكل عام كدراسة (زهير وإبراهيم، ٢٠٢٢) و(Al-Nasa'h et al., 2023) .

☒ **من حيث النتائج:**

اتفقت الدراسات على فعالية قائمة نمو ما بعد الصدمة في قياس نمو ما بعد الصدمة.

اتفقت الدراسات على تمتع الاستبيان بشكل عام بثبات مرتفع عند استخدام معامل ألفا كرونباخ، فيما عدا دراسة (زهير وإبراهيم، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن ثبات الأبعاد الفرعية كان متوسط.

أشارت بعض الدراسات التي قامت بإجراء التحليل العاملي التوكيدي، إلى أن النموذج الخماسي الأبعاد لنمو ما بعد الصدمة كان الأفضل في المطابقة كدراسة (Palmer et al., 2012) و (Al-Nasa'h et al., 2023) و(Bayrami et al., 2023) ، فيما توصلت دراسة (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013) إلى أن النموذج الثلاثي الخاص بها والذي تم التوصل إليه باستخدام التحليل الاستكشافي كان أفضل من حيث المطابقة من النموذج الخماسي الأبعاد. وتوصلت (Cheng et al., 2018) إلى أن النموذج رباعي الأبعاد كان أفضل انطباقا ويتكون من: الذات، التوجه نحو الحياة، النمو الروحي، والعلاقات الشخصية. وأيضا اقترح (Pajón et al., 2020) نموذج رباعي يختلف عن النموذج الخماسي الأساسي بأنه تم دمج الفرص الجديدة وتقدير الحياة ضمن عامل واحد تم تسميته الإدراك الجديد للحياة.

توصلت دراسة (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013) إلى نموذج ثلاثي وفقا للعينة التي تعرضت للزلازل، والذي يتمثل في كل من: التجاوز، نمو الذات، المشاعر والحياة.

قامت دراسة واحدة بالتحقق من الاتساق الداخلي، وهي دراسة (زهير وإبراهيم، ٢٠٢٢).

توصلت دراسة (Pajón et al., 2020) إلى وجود علاقة بين كَون الفرد ضحية مع نمو ما بعد الصدمة، وكان الارتباط الأقوى مع التصور الجديد للحياة، ولدى ضحايا العنف من الوالدين، بينما كان أضعف ارتباط مع الضحية للاعتداء الجنسي.

ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة PTGI-SF:

قامت دراسة (Kaur et al., 2017) بالتحقق من صحة النسخة المعدلة من قائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة(C-PTGI-SF) لاستخدامها في الدراسات المستقبلية بين العسكريين الأمريكيين، حيث تم تصميمه لتقييم النمو والرفاه النفسي بعد الصدمة، ولكن دون الاعتماد على تذكر أو استرجاع الصدمة والمستخدم في النسخة الأصلية من المقياس، كما تم اعتماد ٧ نقاط على مقياس ليكرت عوضا عن ٥. شملت الدراسة ١٣٥,٨٤٣ مشاركًا. وكان متوسط العمر (٤٢.٤) سنة، والانحراف المعياري (١٢.٤)، وبلغت نسبة الذكور (٧٠.٢%) والأفراد من العرق الأبيض (٧٢.٩%).

تعرض الأفراد لصدمات مختلفة مثل الاعتداء الجسدي والجنسي والصدمات المرتبطة بالحرب. تم استخدام النسخة المعدلة لقائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة. تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA). تم استخراج العوامل باستخدام طريقة التحليل العاملي للمكونات الرئيسية (Principal Components Analysis - PCA)، وتم تطبيق التدوير المائل (Oblimin rotation). توصل التحليل إلى وجود عامل واحد رئيسي، وبعد حذف العبارات ذات التحميل المنخفض أظهرت التحليلات وجود عامل واحد مشترك، مع تحميلات عالية على العوامل الأربعة الكبرى المتعلقة بالعلاقات مع الآخرين، والفرص الجديدة، والقوة الشخصية، والتغيير الروحي. ثم تم تطبيق التحليل العاملي التوكيدي (CFA)، تم اختبار الهيكل ذو العوامل الأربعة المعدل بعد التحليل الاستكشافي. وقد أظهرت النتائج ملاءمة النموذج المحسن، فكانت النتائج كالتالي: CFI=0.936; TLI= 0.916; SRMR= 0.044; RMSEA= 0.076. وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للثبات الداخلي ٠.٩٢، مما يعزز من موثوقية وصدق المقياس. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة مع الدعم الاجتماعي والإتقان الشخصي، مما يدعم استخدام هذا المقياس لقياس الرفاه النفسي بين العسكريين الأمريكيين.

وهدفت دراسة (Garrido-Hernansaiz et al., 2022) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة من قائمة نمو ما بعد الصدمة (PTGI-SF) للاستخدام بين عينة من البالغين الإسبان خلال جائحة COVID-19. تكونت عينة الدراسة من (٨٥٥) شخص، بمتوسط عمري ٣٣.٨٣ سنة، وكانت نسبة الإناث ٧٧.٩%. أكمل المشاركون المقياس في يوليو ٢٠٢٠، و٥٩٢ منهم أعادوا تعبئته في نوفمبر ٢٠٢٠ لتقييم ثبات إعادة التطبيق. تم استخدام قائمة نمو ما بعد الصدمة النسخة المختصرة PTGI-SF، بالإضافة إلى مقياس تأثير الحدث المعدل (IES-R) لقياس أعراضPTSD ، ومقياس شدة أزمة COVID-19. تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من النموذج العاملي. أظهرت النتائج أن النموذج ذو العوامل الستة (الذي يحتوي على النمو المجتمعي) لم يكن مناسبًا. أظهر النموذج النهائي المكون من ٨ بنود من PTGI-SF (PTGI-8 الذي يحتوي على أربعة عوامل (العلاقات مع الآخرين، قيمة الحياة والفرص، القوة الشخصية، والتغيير الروحي) تناسبًا جيدًا مع البيانات، حيث كانت القيم: RMSEA = (0.04)، CFI = (0.99)، TLI = (0.99)، SRMR = (٠.٠٢). كما كان الثبات باستخدام

معامل ألفا كرونباخ مرتفع، حيث بلغ (٠.٨٨) للدرجة الكلية، فيما تراوحت درجات الأبعاد (٠.٧٠-٠.٨٥). وكان معامل الثبات عبر الزمن معتدلا (ICC = 0.68).

وقارنت دراسة (Porro et al., 2022) بين ثلاث نسخ من قائمة نمو ما بعد الصدمة– النموذج المختصر (PTGI-SF) بهدف تقييمها من حيث ملاءمتها وخصائصها السيكومترية، من خلال تطبيقها على عينة من النساء المصابات بسرطان الثدي. تكونت العينة من (٢٣٩) امرأة فرنسية تم تشخيصهن بسرطان الثدي، متوسط عمرهم عند التشخيص (٤٤.٩١) سنة، بينما متوسط العمر عند ملء الاستبيان (٤٧.١٣) وانحراف معياري (٩.٧١). استخدمت الدراسة ثلاث نسخ من مقياس :PTGI-SF النسخة الأصلية لـ Cann et al. (2010)، النسخة الإيطالية المعدلة لـ(2014) Prati & Pietrantoni ، ونسخة إنجليزية أحادية البعد لـ(2017) .Kaur et al . تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي واختبار الثبات لتقييم النموذج العاملي للنماذج الثلاثة وملاءمتها، حيث تمت مقارنة النماذج ذات البعد الواحد وثلاثة وخمسة عوامل وكانت نتائج الدراسة كالتالي: (Cann et al., 2010): RMSEA= 0.078; SB-CFI=0.948; SB-TLI= 0.907; SRMR= 0.048; (Prati & Pietrantoni, 2014): SB-RMSEA=0.016; SB-CFI =0.998; SB-TLI= 0.996; SRMR= 0.026; (Kaur et al., 2017): SB-RMSEA= 0.119; SB-CFI= 0.814; SB-TLI= 0.757; SRMR= 0.083. أظهرت النتائج أن النسخة الإيطالية ذات الخمسة عوامل قدمت أفضل توافق للنموذج، إلا أنها أظهرت تداخلًا بين الأبعاد، مما يشير إلى أن نسخة ثلاثية الأبعاد قد تكون أكثر دقة في قياس نمو ما بعد الصدمة للنساء المصابات بسرطان الثدي. وقد أظهرت نسختي Cann et al. (2010) و Prati & Pietrantoni (2014) خصائص سيكومترية مقبولة. فقد كانت قيم معامل ألفا كرونباخ لنموذج A في حدود ٠.٨٩، بينما كانت قيم ألفا كرونباخ لنموذج B تتراوح بين (٠.٧٠-٠.٧٧) ما عدا بعد الفرص الجديدة فقد حصل على (٠.٦٨).

وفحصت دراسة (Türkeli et al., 2023) الخصائص السيكومترية للنسخة التركية من قائمة نمو ما بعد الصدمة -النسخة المختصرة- (PTGI-SF) لدى الأفراد الذين تعرضوا لزلزال كهرمان مرعش في ٦ فبراير ٢٠٢٣. شملت العينة ٤٠٥ بالغين (٢٤٣ أنثى و١٦٢ ذكرًا) تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٦٥ عامًا، وقد تم نقلهم إلى مرسين بعد الزلزال. استخدمت الدراسة قائمة نمو ما بعد الصدمة -النموذج المختصر-(PTGI-SF)،

وقائمة فحص اضطراب ما بعد الصدمة المدنية(PCL-5) لتقييم أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، ومقياس معنى الحياة (MLQ) لقياس البحث عن المعنى والمعنى المدرك في الحياة. تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) لاختبار ثلاثة نماذج هيكلية لـ PTGI-SF: هيكل ذو عامل واحد، وثلاثة عوامل، وخمسة عوامل، حيث تم تقييم الصدق المرتبط بالمعيار من خلال ارتباط المقياس بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة ومعنى الحياة، كما تم تقييم الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية لجتمان. أظهرت النتائج أن نموذج الخمسة عوامل لـ PTGI-SF كان الأفضل من حيث التوافق حيث كانت النتائج CFI-0.95; TLI= 0.94; SRMR= 0.05; RMSEA= 0.06، فيما تراوحت معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية بين (٠.٦٨٠ - ٠.٨٦٩) وكان معامل المقياس الكلي (٠.٨٩٤)، فيما تراوحت درجات جتمان للأبعاد الفرعية ما بين (٠.٤٣٩ - ٠.٧١٩)، وكان معامل الدرجة الكلية (٠.٧٥٥). وقد كانت درجات ثبات كلا من تقدير الحياة، والفرص الجديدة، والتغير الروحي متوسطة. وقد كانت درجات PTGI-SF مرتبطة إيجابيًا بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة ومعنى الحياة، مما يدعم صلاحية استخدام المقياس باللغة التركية لتقييم نمو ما بعد الصدمة في سياقات الضغط العالي مثل آثار الكوارث الطبيعية.

وقامت دراسة (Fekih-Romdhane et al., 2024) بتقييم الخصائص السيكومترية للنسخ العربية من مقياس المرونة لكونور ديفدسون CD-RISC-10، وقائمة نمو ما بعد الصدمة -النسخة المختصرة (PTGI-SF) (١٠ بنود لـcann 2010، ٨ بنود لـ Garrido-Hernansaiz 2022)، واستبيان تنظيم المشاعر لدى البالغين في لبنان. شملت الدراسة ٣٨٧ شخصًا من متحدثي العربية بمتوسط عمر ٢٦.١٧ عامًا (٥٨.٤% إناث) من المجتمع المحلي. تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) لتقييم نماذج المقاييس. واختبار الموثوقية باستخدام معامل أوميغا لجتمان، بالإضافة إلى اختبار الثبات بين الجنسين. أظهرت النتائج موثوقية جيدة وملاءمة النماذج بشكل عام. وفيما يخص قائمة نمو ما بعد الصدمة ذات الـ١٠ بنود، فقد كان النموذج غير مناسب، إلا أنه بعد إضافة ارتباط بين البواقي للعنصرين ١ و٢، أصبحت النتائج أفضل، فكانت كما يلي: x^2 (34) =118.70; CFI=0.973; TLI= 0.964; SRMR= 0.031; RMSEA= 0.08. أما

بالنسبة للنموذج المختصرلنمو ما بعد الصدمة ذو الـ ٨ بنود فقد كان النموذج أفضل، ولكن على عامل واحد، وبعد إضافة ارتباط بين البواقي ٨ و١٩، أصبحت قيم النموذج كالتالي: x^2 (19) =34.61; CFI=0.993; TLI= 0.990; SRMR= 0.018; RMSEA= 0.046. وتراوحت قيم الثبات باستخدام أوميجا ما بين (٠.٨٧ - ٠.٩١). كما ارتبطت المرونة ونمو ما بعد الصدمة إيجابيًا مع إعادة التقييم المعرفي، وسلبيًا مع كبت المشاعر، مما يدعم استخدام المقاييس العربية لتقييم الاستجابات الإيجابية بعد الصدمات في المجتمع اللبناني المتحدث بالعربية.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة PTGI-SF:

- **من حيث الهدف:**

تمحورت الدراسات حول التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة (PTGI-SF) عبر مختلف اللغات والثقافات. فقد تم التحقق من النسخ الإنجليزية في كلا من (Kaur et al., 2017)، فيما تم ترجمتها إلى اللغة الأسبانية في دراسة (Garrido-Hernansaiz et al., 2022) وتم استخدام النسخة الإيطالية في دراسة (Porro et al., 2022)، وترجمها إلى التركية وتحقق منها (Türkeli et al., 2023)، فيما قامت دراسة (Fekih-Romdhane et al., 2024) بالتحقق من النسخة العربية -إلا أنه تم نشرها باللغة الإنجليزية-.

قامت دراسة (Kaur et al., 2017) بإجراء تحليل عاملي استكشافي ثم توكيدي، فيما اكتفت باقي الدراسات التي أجراها كلا من (Garrido-Hernansaiz et al., 2022) و (Porro et al., 2022)، و (Türkeli et al., 2023)، و (Fekih-Romdhane et al., 2024) بإجراء تحليل عاملي توكيدي للنموذج المقترح.

قامت دراسة (Porro et al., 2022) بالمقارنة بين ٣ نسخ من قوائم نمو ما بعد الصدمة المختصرة. كما قامت دراسة (Fekih-Romdhane et al., 2024) بالمقارنة بين قائمتين من النسخة المختصرة.

قام (Kaur et al., 2017) بالتحقق من فاعلية استخدام قائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة للاستخدام في الحياة بشكل عام، من خلال تعديل في تعليماتها،

حيث قام بربط الإجابة على الفقرات بالحياة عوضا عن الصدمة، رغم أنه قام باختيار عينة تعرضت للصدمات، فكانت تهدف لقياس الأثر بشكل عام بعد الصدمات.

قامت بعض الدراسات باستخدام أنواع أخرى بجانب الصدق العاملي، فقد استخدام (Türkeli et al., 2023) الصدق التقاربي فيما استخدم (Fekih-Romdhane et al., 2024) كلا من الصدق التقاربي والتباعدي.

- **من حيث الأساليب الإحصائية:**

اتفقت جميع الدراسات التي قامت بإجراء التحليل العاملي التوكيدي CFA على استخدام كلا من CFI، TLI، SRMR، RMSEA كمؤشرات لملاءمة النموذج. فيما أضاف (Fekih-Romdhane et al., 2024) قيمة كاي تربيع ودرجة حريته

استخدمت جميع الدراسات معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات، وقامت دراسة (Garrido-Hernansaiz et al., 2022) بإضافة طريقة التحقق من الثبات بإعادة التطبيق مع ألفا كرونباخ، فيما أضافت دراسة (Türkeli et al., 2023) معامل جتمان للتجزئة النصفية، وأضاف (Fekih-Romdhane et al., 2024) اختبار الموثوقية باستخدام معامل أوميغا لجتمان

تم استخدام معاملات الارتباط في جميع الدراسات التي قامت بتطبيق استبيانات إضافية بهدف التحقق من صدق المكون الافتراضي (التقاربي والتباعدي).

استخدمت دراسة (Kaur et al., 2017) التي قامت بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي بتطبيق التدوير المائل (Oblimin rotation).

- **من حيث المنهج والأدوات:**

قامت معظم الدراسات من أجل التحقق من نموذج نمو ما بعد الصدمة-الصورة المختصر، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) كمنهج رئيسي للتحقق من البناء العاملي للاستبيان. فيما أضافت دراسة (Kaur et al., 2017) التحليل العاملي الاستكشافي أيضا.

أضافت دراسة (Garrido-Hernansaiz et al., 2022) مقياس تأثير الحدث المعدل لقياس اضطراب ما بعد الصدمة، وأيضا قامت دراسة (Türkeli et al., 2023) بتطبيق مقياس لاضطراب ما بعد الصدمة، إلا أنها استخدمت قائمة فحص اضطراب

ما بعد الصدمة PCL-5 كما أضافت مقياس معنى الحياة. وأضافت دراسة (Fekih-Romdhane et al., 2024) استبيان تنظيم المشاعر.

- **من حيث العينات:**

تراوح حجم عينات التحليل العاملي ما بين (٢٣٩) إلى (١٣٥٨٤٣) فرد.

تفاوتت الصدمات التي تم اختيار العينات وفقا لها، فقد استهدفت دراسة (Kaur et al., 2017) العسكريين الذين تعرضوا لصدمات مختلفة، وتناولت دراسة (Garrido-Hernansaiz et al., 2022) صدمة كوورنا، فيما قيمت (Porro et al., 2022) الصدمة لدى النساء المصابات بسرطان الثدي، وقاست (Türkeli et al., 2023) الصدمة لدى المتعرضين للزلازل، ولم تحدد (Fekih-Romdhane et al., 2024) نوع الصدمة.

- **من حيث النتائج:**

اتفقت الدراسات على فعالية قائمة نمو ما بعد الصدمة في قياس نمو ما بعد الصدمة.

اتفقت الدراسات على تمتع الاستبيان بشكل عام بثبات مرتفع عند استخدام معامل ألفا كرونباخ.

اختلفت الدراسات حول عدد العوامل المكون للقائمة المختصرة، حيث أيدت كلا من دراسة (Porro et al., 2022) و (Türkeli et al., 2023) العوامل الخمسة، فيما أشارت دراسات كلا من (Kaur et al., 2017) و (Garrido-Hernansaiz et al., 2022) و (Fekih-Romdhane et al., 2024) إلى أن النموذج ذو الأربع عوامل كان أكثر ملاءمة مع النتائج.

اتفقت الدراسات التي وجدت أن نموذج العوامل الأربعة هو الأكثر ملاءمة على حذف أو دمج عامل فرص الحياة الجديدة، من العوامل الخمسة الرئيسية

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- لا توجد دراسات -وفقا لعلم الباحثتين- قامت باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على البنية العاملية لكل من قائمة نمو ما بعد الصدمة الأساسية PTGI أو المختصرة PTGI-SF في العالم العربي

- لم تقم أي دراسة بالمقارنة في الخصائص السيكومترية بين النسخة الأساسية والمختصرة لقائمة نمو ما بعد الصدمة على نفس العينة.
- قامت الدراسات التي تحققت من النسخ العربية بالاعتماد على البيانات المأخوذة من عينات الطلاب الجامعيين الذين تعرضوا للصدمات بشكل عام كدراسة (زهير وإبراهيم، ٢٠٢٢) و(Al-Nasa'h et al., 2023) ، فيما طبقت دراسة(Fekih-Romdhane et al., 2024) على المجتمع بشكل عام دون تحديد للصدمات.
- لم يتم التحقق من الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لقائمة نمو ما بعد الصدمة -وفقا لعلم الباحثتين- على اللاجئين والنازحين أو المدنيين من ضحايا الحروب.
- تراوحت أحجام عينات معظم الدراسات السابقة التي قائمة بالتحليل العاملي في حدود الـ٢٠٠-٢٥٠ شخص.

ووفقا للدراسات السابقة فإن الدراسة الحالية تتميز بقيامها بأول تحليل عاملي استكشافي للتعرف على البنية العاملية لكل من قائمة نمو ما بعد الصدمة الأساسية PTGI أو المختصرة PTGI-SF في العالم العربي -وفقا لعلم الباحثتين-. إضافة إلى القيام بمقارنة بين النماذج العربية المختلفة على عينة الدراسة؛ للتحقق من أكثر النسخ مناسبة للعينة. كما تتميز الدراسة باهتمامها بعينة متجانسة الصدمة نسبيا، حيث إنهم جميعهم تعرضوا لنفس الصدمة العامة، المتمثلة بالصدمات الناتجة عن الحرب، وتغيير مكان السكن (لجوء/نزوح)، مع وجود اختلافات في الصدمات الفرعية التي تم التعرض لها، مما يسمح بالتعميم النسبي، بجانب تميز العينة من حيث اشتمالها على النازحين، الذين لم يتم تناولهم في الدراسات السابقة -وفقا لعلم الباحثتين-. كما أن عينة الدراسة والتي بلغت (٢٨٠) تعتبر أعلى نسبيا من متوسط أعداد العينة في الدراسات السابقة، كما أن الدراسة قامت باستخدام معظم مؤشرات المطابقة التي استخدمتها الدراسات السابقة، مما يرفع من الثقة بنتائج التحليل العاملي الذي تم التوصل إليه، والذي سيتم عرضه في نتائج الدراسة.

٧. إجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة:**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. مع مراعاة المتطلبات والشروط الخاصة بدراسة الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية. حيث إنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة، والمتمثلة بالتعرف على البناء العاملي لقائمة نمو ما بعد الصدمة، والتحقق من النموذج الخاص بها، بالإضافة إلى المقارنة بين النماذج المختلفة المقترحة لنمو ما بعد الصدمة. وذلك من خلال استخدام كلا من التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. حيث يهدف التحليل الاستكشافي إلى التعرف على عوامل نمو ما بعد الصدمة لدى اللاجئين والنازحين في العالم العربي، واقتراح نموذج عربي لنمو ما بعد الصدمة وفقا لعينة الدراسة. فيما يهدف التحليل العاملي التوكيدي إلى دراسة نماذج قوائم نمو ما بعد الصدمة المختلفة، والمقارنة بين مؤشرات المطابقة الخاصة بها؛ للتوصل إلى النموذج الأفضل مطابقة.

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) شخص من اللاجئين والنازحين. وقد تم تطبيق مقاييس الدراسة عن طريق رابط الكتروني، تم نشره من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (واتس أب وفيس بوك)، حيث تم إرساله إلى الأفراد المسجلين في قواعد بيانات اللاجئين والنازحين المتوفرة لدى أحد المؤسسات التطوعية، التي تقدم الدعم النفسي للاجئين والنازحين (مؤسسة لأنك إنسان)، بالإضافة إلى طلب نشرها بين معارفهم. وقد تم الطلب من الأفراد الذين أرسلت لهم الرسائل، أن يقوموا بالإجابة على الاستبيان الالكتروني -وكانت الإجابة عليه اختياريه، دون الحاجة إلى التزويد بمعلومات شخصية-. وقد اشتمل الاستبيان على محورين هما: المعلومات الديمغرافية الأساسية، وقائمة نمو ما بعد الصدمة (Tedeschi & Calhoun ,1996). وقد تراوحت أعمار العينة ما بين (18-72) بمتوسط حسابي (34.88) وانحراف معياري (9.695) وتظهر الخصائص الديمغرافية للعينة في جدول رقم (١).

جدول (١) البيانات الديمغرافية لعينة النازحين واللاجئين

		المستوى التعليمي					المستوى الاقتصادي						مجموع	النسبة %
		ابتدائي	متوسط	ثانوي	بكالوريوس	دراسات عليا	منخفض جدا	منخفض	أقل من المتوسط	متوسط	أعلى من المتوسط	مرتفع		
نازحين	إناث	21	28	32	45	2	47	25	48	6	1	1	128	45.71
	ذكور	4	5	9	9	2	9	9	7	3	1	0	29	10.36
لاجئين	اناث	3	26	25	31	9	33	13	27	13	6	2	94	33.57
	ذكور	3	9	8	8	1	13	8	6	1	1	0	29	10.36
مجموع		31	68	74	93	14	102	55	88	23	9	3	280	100
النسبة %		11.07	24.29	26.43	33.21	5.00	36.43	19.64	31.43	8.21	3.22	1.07	100	

- **أدوات الدراسة:**

أولا: استمارة المعلومات الأساسية (إعداد الباحثتان):

وهي استمارة تهدف إلى التعرف على مجموعة من خصائص العينة. وتحتوي على البيانات الديموغرافية الأساسية كالعمر، والجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، والتحقق من أن المجيبين على الاستبيان تواجدوا في البلد الأم قبل الحرب والاضطرار إلى اللجوء أو النزوح، ومكان السكن الحالي.

ثانيا: قائمة نمو ما بعد الصدمة Posttraumatic Growth inventory إعداد تيديسكي وكالهون(Tedeschi & Calhoun ,1996) ترجمة (الكشكي والطباع، ٢٠٢١):

تم استخدام النسخة العربية لقائمة نمو ما بعد الصدمة التي قامت بترجمتها وتقنينها على البيئة السعودية (الكشكي والطباع، ٢٠٢١). وقد تم التحقق من صدق القائمة باستخدام صدق الاتساق الداخلي، وقد تراوحت معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية ما بين (٠.٤٠٧ إلى ٠.٨٢٣). كما تراوحت معاملات ارتباط البنود بدرجات أبعادها ما بين (٠.٧١٧ إلى ٠.٨٨٢). فيما تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالمقياس الكلي ما بين (٠.٤٩٦ إلى ٠.٩٠٣) وجميع القيم السابقة كانت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١). وتشير معاملات الارتباط إلى ارتفاع الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم استخدام المقارنة الطرفية للتحقق من الصدق التميزي، وأشارت نتائج الدراسة إلى قدرة القائمة على التمييز بين المجموعات المختلفة. مما يشير إلى صدق القائمة.

كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين، وكان معامل الاستقرار (٠.٩٠٢). وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد باستخدام التجزئة النصفية ما بين (٠.٦٧٢- ٠.٩٠٦) بعد تصحيح سبيرمان براون. كما كان معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح سبيرمان براون (٠.٧٧٩) للدرجة الكلية. وكان معامل جتمان للتجزئة النصفية (٠.٧١٩) للدرجة الكلية. إضافة إلى ذلك تم حساب معامل ألفا كرونباخ والذي كان (٠.٨٢٢) للدرجة الكلية، فيما تراوحت قيم الأبعاد الفرعية ما بين (٠.٦٦٨- ٠.٨٤٤). وقد كانت قيم الثبات المنخفضة ناتجة على الأبعاد ذات عدد العبارات المنخفض. وتشير هذه القيم إلى أن الاستبيان يتمتع بثبات مرتفع.

وتتكون القائمة من ٢١ عبارة موزعة على ٥ أبعاد هي: العلاقات مع الآخرين، الفرص الجديدة، القوة الشخصية، التغير الروحي، تقدير الحياة. وتتم الإجابة عليها باستخدام بدائل الإجابة: لم يحصل أي تغيير، حصل تغيير قليل جدا، حصل تغيير قليل، حصل تغيير بدرجة متوسطة، حصل تغيير بدرجة كبيرة، حصل تغيير بدرجة كبيرة جدا. والتي تحصل على الدرجات من (٠ إلى ٥) على التوالي، ولا يوجد عبارات عكسية. وتتوزع العبارات على البنود كالتالي: بعد العلاقات مع الآخرين (٦، ٨، ٩، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١)، الفرص الجديدة (٣، ٧، ١١، ١٤، ١٧)، القوة الشخصية (٤، ١٠، ١٢، ١٩)، التغير الروحي (٥، ١٨)، تقدير الحياة (١، ٢، ١٣).

وقد تم تطبيق هذه القائمة الأساسية والمكونة من (٢١) بند على عينة الدراسة، بما يسمح لاحقا باختيار البنود الخاصة بكل نموذج من نماذج قوائم نمو ما بعد الصدمة المختصرة؛ لاختبار النماذج والمقارنة بينهم.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج (SPSS30) للتحليل الاحصائي وبرنامج أموس ٢٦ (AMOS) للتعرف على خصائص العينة والاجابة على تساؤلات وفروض الدراسة، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- الإحصاء الوصفي: تم استخدامه بهدف التعرف على خصائص العينة. وذلك من خلال الحصول على التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لخصائصهم.

٢- أساليب حساب الثبات: تم استخدام كلا من معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية، مع تصحيح سبيرمان براون، ومعامل جتمان للتجزئة النصفية، ومعامل ماكدونالد أوميجا.

٣- التحليل العاملي الاستكشافي: حيث تم استخدامه للتحقق من تشبع العبارات على العوامل المكتشفة.

٤- التحليل العاملي التوكيدي: وقد تم استخدام مؤشرات الملاءمة التالية: X^2، درجة حرية X^2، CFI، GFI، RMSEA، TLI، IFI، AIC.

٨. عرض النتائج ومناقشتها:

التساؤل الأول: ما هي البنية العاملية للصورة العربية لقائمة نمو ما بعد الصدمة (Tedeschi & Calhoun ,1996) التي يمكن الكشف عنها وفقا لعينة من اللاجئين والنازحين في العالم العربي؟

بهدف الإجابة على التساؤل السابق، تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS 30)، بهدف التحقق من العوامل وارتباطها في البيئة العربية.

وقد تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، باستخدام طريقة تحليل المكونات الرئيسية Principal Component Analysis لهوتلينج Hotelling لاستخراج العوامل. باستخدام قاعدة الجذر الكامن (>١). وتم القيام بالتدوير المتعامد؛ وذلك لأنه يُتوقع أن تكون الأبعاد مستقلة عن بعضها (بوقرة وبوقرة، ٢٠٢٢).

وتم استخدام طريقة Equamax، حيث إنها تعتبر طريقة متوسطة بين كلا من Varimax الذي يؤدي إلى زيادة تباين مربع تشبعات العوامل على كافة المتغيرات، وطريقة Quartimax التي تؤدي إلى تخفيض عدد العوامل التي نحتاجها لتفسير كل متغير (أبو فايد، ٢٠١٦). كما تم استخدام Kaiser Normalization مع التدوير.

وقد أمكن استخراج ٢١ عامل من المصفوفة العاملية، ولكن يوجد ٥ عوامل فقط مقبولة. ويوضح الجدول (٢): المصفوفة العاملية للتحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير.

جدول (٢) تشبعات التحليل العاملي الاستكشافي لقائمة نمو ما بعد الصدمة لتيديسكي وكالهون (Tedeschi & Calhoun ,1996)

البند	العبارة	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣	العامل ٤	العامل ٥	قيم الشيوع
١	لقد تغيرت أولوياتي حول ما هو مهم في الحياة		0.129			0.875	0.783
٢	لدي تقدير أكبر لقيمة حياتي	0.230	0.124	0.222	0.230	0.680	0.632
٣	لقد طورت اهتمامات جديدة	0.710		0.145	0.215	0.343	0.690
٤	لدي شعور أكبر بالاعتماد على ذاتي	0.448	0.498			0.387	0.603
٥	أصبح لدي فهم أفضل للأمور الروحية والدينية		0.669		0.233	0.336	0.631
٦	أدركت أنه يمكنني الاعتماد على الآخرين في أوقات الشدة			0.129	0.785	0.172	0.669
٧	اخترت طريقا جديدا لحياتي	0.636	0.134		0.310	0.312	0.617
٨	أشعر بقرب أكثر من الآخرين	0.390	0.139	0.142	0.677		0.651
٩	أصبحت أكثر استعداد للتعبير عن مشاعري	0.358	0.236	0.143	0.616	0.185	0.618
١٠	أعرف جيدا أنني أستطيع التعامل مع الصعوبات	0.357	0.644	0.259	0.160	0.194	0.672
١١	أنا قادر على القيام بأشياء أفضل في حياتي	0.695	0.402	0.238	0.124	0.143	0.737
١٢	أنا أكثر تقبلا للطريقة التي تسير بها الأمور	0.496	0.417	0.376	0.196	0.214	0.645
١٣	أقدر جيدا كل يوم في حياتي	0.542	0.363	0.444	0.118	0.245	0.697
١٤	أصبحت لدي فرص جديدة في الحياة لم تكن موجودة سابقا	0.721		0.305	0.205	0.127	0.673
١٥	أصبحت أكثر تعاطفا مع الآخرين	0.106	0.331	0.669		0.224	0.623
١٦	أصبحت أهتم أكثر بعلاقاتي مع الآخرين	0.188	0.100	0.743	0.330		0.708
١٧	أحاول بشكل كبير تغيير الأشياء التي	0.457	0.194	0.557		0.327	0.665

	تحتاج إلى تغيير						
١٨	أصبح إيماني بالله أقوى		0.767	0.171	0.045		0.639
١٩	اكتشفت أنني أقوى مما كنت أعتقد	0.242	0.675	0.310	0.119		0.624
٢٠	تعلمت أن الناس من حولي رائعين		0.118	0.618	0.506	0.034	0.658
٢١	أصبحت أكثر تقبلا لحاجتي إلى الآخرين			0.634	0.575	0.195	0.774
الجذر الكامن		8.563	1.841	1.499	1.127	1.000	14.01
التباين الارتباطي		16.442	13.923	13.843	12.188	10.319	66.715
التباين العاملي		40.777	8.766	7.136	5.368	4.669	66.715

يظهر من الجدول السابق أن العامل الأول تتشبع عليه البنود (٣، ٧، ١١، ١٢، ١٣، ١٤)، وتشبعت على العامل الثاني البنود (٤، ٥، ١٠، ١٨، ١٩)، والعامل الثالث (١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١)، والعامل الرابع تشبعت عليه البنود (٦، ٨، ٩)، واحتوى العامل الخامس على البنود (١، ٢).

وعند فحص العبارات التي تشبعت على العامل الأول وُجد أنها تشير إلى نظرة الفرد حول التغيرات الإيجابية حول الحياة التي يعيشها والفرص الجديدة التي أصبحت متاحة له. وكان نص العبارات كالتالي: "٣. لقد طورت اهتمامات جديدة"، و"٧. اخترت طريقا جديدا لحياتي"، و"١١. أنا قادر على القيام بأشياء أفضل في حياتي"، و"١٢. أنا أكثر تقبلا للطريقة التي تسير بها الأمور"، و"١٣. أقدر جيدا كل يوم في حياتي"، و"١٤. أصبحت لدي فرص جديدة في الحياة لم تكن موجودة سابقا". وقد كان جذره الكامن (٨.٥٦٣) ونسبة تباينه (١٦.٤٤٢%). وسيتم تسمية هذا العامل بـ (الفرص الجديدة) وهي نفس التسمية الموجودة في القائمة الأصلية

وعند فحص العبارات المُتشبعة على العامل الثاني وُجد أنها مرتبطة بقوة الشخصية والجوانب الروحية. وقد كان نص العبارات كما يلي: "٤. لدي شعور أكبر بالاعتماد على ذاتي"، و"٥. أصبح لدي فهم أفضل للأمور الروحية والدينية"، و"١٠. أعرف جيدا أنني أستطيع التعامل مع الصعوبات"، و"١٨. أصبح إيماني بالله أقوى"، و "١٩. اكتشفت أنني أقوى مما كنت أعتقد". وقد كان الجذر الكامن للعامل الثاني (١.٨٤١)، ونسبة تباينه (١٣.٩٢٣%). وتقترح الباحثتين تسمية هذا العامل بـ (القوى الشخصية والوجودية).

وبالعودة إلى العبارات التي تشبعت على العامل الثالث، وجدت الباحثتان أنها تشير إلى العلاقات الاجتماعية بذاتها بالإضافة إلى التغيرات التي قد تحصل ضمن سياق التفاعل الاجتماعي. وكانت العبارات كما يلي: " ١٥. أصبحت أكثر تعاطفا مع الآخرين"، و " ١٦. أصبحت أهتم أكثر بعلاقاتي مع الآخرين"، و"١٧. أحاول بشكل كبير تغيير الأشياء التي تحتاج إلى تغيير"، و"٢٠. تعلمت أن الناس من حولي رائعين"، و"٢١. أصبحت أكثر تقبلا لحاجتي إلى الآخرين". وقد كان جذر العامل الثالث الكامن (١.٤٩٩)، ونسبة تباينه (١٣.٨٤٣%). ومن خلال محتوى العبارات التي تشبعت على هذا العامل يمكننا تسميته (العلاقات والتفاعل الاجتماعي).

وفيما يخص العامل الرابع والعبارات التي تشبعت عليه، فإنه من خلال قراءتها اتضح أنها تتعلق بالدعم الاجتماعي وتقبله، والحصول عليه من الآخرين، والشعور بالقرب من الآخرين والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال التواصل الاجتماعي الداعم. وكانت العبارات كما يلي: "٦. أدركت أنه يمكنني الاعتماد على الآخرين في أوقات الشدة"، و"٨. أشعر بقرب أكثر من الآخرين"، و"٩. أصبحت أكثر استعداد للتعبير عن مشاعري". وقد كان جذره الكامن (١.١٢٧) ونسبة تباينه (١٢.١٨٨%). ويُمكن تسمية العامل بـ (الدعم الاجتماعي).

فيما تشبعت العبارات (١، ٢) على العامل الخامس والأخير. والتي ترتبط بنفس البعد الأصلي في مقياس تيديسكي وكالهون (١٩٩٦)، ولذلك ستحافظ الباحثتان على اسمه وهو (تقدير الحياة). وقد كان جذره الكامن (١.٠٠٠)، ونسبة تباينه (١٠.٣١٩%).

وتتفق الدراسة الحالية مع كلا من دراسة (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013)، و (Pajón et al., 2020) اللتين قامتا بإجراء تحليل عاملي استكشافي لقائمة نمو ما بعد الصدمة، وتوصلا إلى عوامل مختلفة عن العوامل التي توصل إليها (Tedeschi & Calhoun, 1996). إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنهما في الأبعاد التي توصلت إليها. فقد توصلت دراسة (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013) إلى ثلاث عوامل وفقا لعينتها التي تعرضت للزلازل، وكانت العوامل هي: التجاوز، نمو الذات، المشاعر والحياة. فيما توصل (Pajón et al., 2020) إلى أربعة عوامل مشابهة للعوامل التي توصل إليها تيديسكي وكالهون إلا أنه تم دمج الفرص الجديدة وتقدير الحياة ضمن عامل واحد تم تسميته الإدراك الجديد للحياة. وقد يرجع ذلك إلى اختلاف العينات والبيئات التي تم إجراء

التحليل العاملي الاستكشافي، مما قد يشير إلى تأثر نمو ما بعد الصدمة بالعوامل الشخصية والبيئية المختلفة، وهو ما يتماشى مع نموذج كالهون وآخرون، الذي يشير إلى دور العوامل الثقافية في التأثير على عملية نمو ما بعد الصدمة والنواتج المتعلقة بها (Weiss & Berger, 2010).

فيما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع بعض العوامل التي توصل إليها (Tedeschi & Calhoun,1996) وقاما باقتراحها في نموذج نمو ما بعد الصدمة الخاص بهما. وبالعودة إلى العوامل وعباراتهم، يمكننا القول بأن العامل الأول يحتوي في معظمه على عبارات الفرص الجديدة الموجودة في قائمة تيديسكي وكالهون، حيث بقيت العبارات (٣، ٧، ١١، ١٤) من نفس العامل. ولكن انتقلت العبارة رقم "١٧. أحاول بشكل كبير تغيير الأشياء التي تحتاج إلى تغيير" من عامل (الفرص الجديدة- تيديسكي وكالهون)، إلى عامل (العلاقات والتفاعل الاجتماعي) حيث إنه وفقا للتحليل العاملي الاستكشافي يرتبط بالتفاعلات التي تحصل ضمن السياق الاجتماعي ليتمكن الفرد من تغيير الأشياء التي يرغب بتغييرها. وقد أضيف إلى هذا العامل في الدراسة الحالية، العبارة رقم "١٢. أنا أكثر تقبلا للطريقة التي تسير بها الأمور"، والتي تشير أيضا إلى الفرص الجديدة المتعلقة بالحياة وتقبلها وتقبل الطرق الجديدة المتعلقة بها. إلا أنها كانت في قائمة تيديسكي وكالهون مرتبطة بقوة الشخصية. وحيث أنه رغم وجود اختلاف بسيط بين العبارات المكونة للفرص الجديدة في نموذج تيديسكي وكالهون والعبارات المكونة للعامل الأول في الدراسة الحالية، إلا أنه سيتم المحافظة على اسم العامل وهو (الفرص الجديدة) حيث إنه يمكن النظر إلى جميع العبارات المكونة على أنها متعلقة بنظرة الفرد نحو الفرص الجديدة المتاحة في الحياة، كنتيجة للصدمة التي مر بها، والتعامل معها.

وفيما يخص العامل الثاني (القوى الشخصية والوجودية)، فقد تم دمج النمو في الجانب الروحي مع قوة الشخصية، وهو أمر مُتناسب مع العينة التي تم التطبيق عليها، حيث تشيع بين الأفراد المتأثرين بالحرب عبارات تشبه (ما لنا غيرك يا الله) وفيها طلب الدعم، والقوة، والنصرة من الله، وبنا على هذه القناعة فإنه كلما ازداد الشعور بقوة القرب من الله تعالى، كلما ازدادت ثقة الفرد بقدرته على مواجهة الصعوبات التي ستواجهه، والتغلب عليها، حيث يبدو من عبارات العامل في الدراسة الحالية، تركيزها

على الذات والاعتماد عليها دونا عن الآخرين من البشر، إشارة إلى الاستغناء عن البشر برب البشر. فالعبارات التي تم إضافتها من عامل (قوة الشخصية- تيديسكي وكالهون)، "٤. لدي شعور أكبر بالاعتماد على ذاتي"، و"١٠. أعرف جيدا أنني أستطيع التعامل مع الصعوبات"، و"١٩. اكتشفت أنني أقوى مما كنت أعتقد". فيما انتقلت العبارة رقم (١٢) إلى العامل الأول في الدراسة الحالية -وفقا لما تم تناوله سابقا-.

أما فيما يتعلق باختلاف العامل الثالث في الدراسة الحالية (العلاقات والتفاعل الاجتماعي)، عن عوامل تيديسكي وكالهون، فإن البُعد يتناول التغيرات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية كما هو في القائمة الأصلية، إلا أن التحليل العاملي أضاف عبارة تتعلق بالتفاعل الاجتماعي. حيث تشير العبارات "١٥. أصبحت أكثر تعاطفا مع الآخرين"، و" ١٦. أصبحت أهتم أكثر بعلاقاتي مع الآخرين"، و"٢٠. تعلمت أن الناس من حولي رائعين"، و"٢١. أصبحت أكثر تقبلا لحاجتي إلى الآخرين". إلى التغيرات الناتجة فيما يتعلق بعملية بطبيعة العلاقات مع الآخرين، كالتعاطف معهم، والاهتمام بالعلاقات المبنية معهم، ورؤية الجانب الإيجابي من التعامل معهم بجانب تقبل الحاجة إليهم، كما انضمت إلى هذا العامل عبارة "١٧. أحاول بشكل كبير تغيير الأشياء التي تحتاج إلى تغيير". والتي كانت ضمن (الفرص الجديدة). حيث إنها وفقا لباقي العبارات تنتمي إلى عامل النمو المتعلق بالعلاقات والتفاعل الاجتماعي في الدراسة الحالية. فإن اهتمام الفرد بتغيير الأشياء التي تحتاج إلى تغيير وتطويرها يحصل ضمن سياق التفاعلات الاجتماعية، ولا يتعلق بالعلاقات وحدها.

وفي العامل الرابع (الدعم الاجتماعي) في الدراسة الحالية، فقد انفصلت العبارات التي كانت جزء من النمو في العلاقات الاجتماعية لتصبح في عامل مستقل يدور حول جانب الدعم الاجتماعي تحديدا. حيث تشير العبارات "٦. أدركت أنه يمكنني الاعتماد على الآخرين في أوقات الشدة"، و"٨. أشعر بقرب أكثر من الآخرين"، و"٩. أصبحت أكثر استعداد للتعبير عن مشاعري". إلى الممارسات التي يقوم بها الأفراد أثناء تلقيهم للدعم الاجتماعي من الآخرين من حولهم، كحاجتهم للحصول على الدعم منهم في الأوقات الصعبة، والاستعداد لمشاركة المشاعر السلبية والاحتياجات النفسية، والتعبير عنها، وما يصاحب العملية من الشعور بالقرب من الآخرين نتيجة ذلك التفاعل الاجتماعي. ويمكننا تفسير استقلال هذا العامل في البيئة العربية؛ نظرا لأهمية هذا

الجانب في العلاقات، والبيئة العربية والإسلامية، فالأفراد وخاصة في أوقات الأزمات - كما هو الوضع لدى عينة الدراسة-، غالبا ما تميل في المجتمع الإسلامي إلى مساعدة بعضها البعض، وتقديم الدعم والمساعدة لمن يحتاجه، والذي قد لا يكون واضح في المجتمعات التي تم بناء قائمة تيديسكي وكالهون (1996) Tedeschi & Calhoun وفقا لها.

أما العامل الخامس والأخير (تقدير الحياة)، فهو يتشابه مع بعد (تقدير الحياة- تيديسكي وكالهون). حيث إنه لازال يحتوي على العبارتين الرئيسيتين وهما:"١. لقد تغيرت أولوياتي حول ما هو مهم في الحياة"، و"٢. لدي تقدير أكبر لقيمة حياتي". واللتين تتواجدان في كلا من الصورة الأساسية (Tedeschi & Calhoun ,1996)، والمختصرة (Cann et al., 2010). إلا انها تختلف عن (Tedeschi & Calhoun ,1996) بأن العبارة رقم "١٣. أقدر جيدا كل يوم في حياتي"، قد انتقلت إلى عامل (الفرص الجديدة في الدراسة الحالية). وقد يرجع ذلك بسبب النظر إلى كل يوم، على أنه فرصة جديدة، يستطيع الفرد استغلالها، والاستفادة منها؛ لتحقيق أهدافه، وطموحاته، وما يتمنى أن يحققه من فرص، أكثر من كونها تقدير للحياة بمنظورها الشامل الكلي.

وبناء على ما سبق، يمكننا القول إن النسخة العربية قد توصلت وفقا للتحليل الاستكشافي على عينة اللاجئين والنازحين في البيئة العربية إلى ٥ عوامل تختلف نوعا ما عن قائمة تيديسكي وكالهون (١٩٩٦)، إلا أنها تنسجم مع طبيعة العينة وثقافتها. وهي: الفرص الجديدة (٣، ٧، ١١، ١٢، ١٣، ١٤)، القوى الشخصية والوجودية (٤، ٥، ١٠، ١٨، ١٩)، والعلاقات والتفاعل الاجتماعي (١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١)، والدعم الاجتماعي (٦، ٨، ٩)، وتقدير الحياة (١، ٢).

وبناء على العوامل المقترحة لنمو ما بعد الصدمة في البيئة العربية وفقا لعينة اللاجئين والنازحين، فقد قامت الباحثتان باختصار القائمة المقترحة في الدراسة الحالية، بناء على تشبع البنود على العوامل، حيث تم الإبقاء على أكثر بندين متشبعين على كل عامل، فأصبحت النسخة المختصرة للبيئة العربية كالتالي

جدول (١): تشبعات بنود النسخة العربية المختصرة لقائمة نمو ما بعد الصدمة

البند	العبارة		العامل
١	لقد تغيرت أولوياتي حول ما هو مهم في الحياة (PTGI-1)	0.875	تقدير الحياة
٢	أدركت أنه يمكنني الاعتماد على الآخرين في أوقات الشدة (PTGI-6)	0.785	الدعم الاجتماعي
٣	أصبح إيماني بالله أقوى (PTGI-18)	0.767	القوى الشخصية والوجودية
٤	أصبحت أهتم أكثر بعلاقاتي مع الآخرين (PTGI-16)	0.743	العلاقات والتفاعل الاجتماعي
٥	أصبحت لدي فرص جديدة في الحياة لم تكن موجودة سابقا (PTGI-14)	0.721	الفرص الجديدة
٦	لقد طورت اهتمامات جديدة (PTGI-3)	0.710	الفرص الجديدة
٧	لدي تقدير أكبر لقيمة حياتي (PTGI-2)	0.680	تقدير الحياة
٨	أشعر بقرب أكثر من الآخرين (PTGI-8)	0.677	الدعم الاجتماعي
٩	اكتشفت أنني أقوى مما كنت أعتقد (PTGI-19)	0.675	القوى الشخصية والوجودية
١٠	أصبحت أكثر تعاطفا مع الآخرين (PTGI-15)	0.669	العلاقات والتفاعل الاجتماعي

ويظهر من الجدول السابق أن البنود من (١-٤) مُرتبة بنفس ترتيب العوامل في البنود من (٧-١٠)، إلا أن البندين الخاصين بعامل الفرص الجديدة كانا متتاليين، حيث حصلا على الترتيب الخامس و السادس، وحيث أن الفروق بين تشبع البند السادس والعاشر ليس كبيرا (٠.٠٤١) فقد قامت الباحثتان بنقل البند السادس ليصبح ترتيبه العاشر، بحيث يصبح تسلسل العوامل متتالي، وعملي بصورة أكبر عند التصحيح. وبالتالي فإن الصورة المختصرة من قائمة نمو ما بعد الصدمة العربية - **Error! Reference source not found.**-، تتكون من الأبعاد التالية: تقدير الحياة (١، ٦)، والدعم الاجتماعي (٢، ٧)، والقوى الشخصية و الوجودية (٣، ٨)، والعلاقات والتفاعل الاجتماعي (٤، ٩)، والفرص الجديدة (٥، ١٠).

الفرض الأول: تتميز قائمة تيديسكي وكالهون (١٩٩٦) لنمو ما بعد الصدمة بخصائص سيكومترية جيدة.

بهدف اختبار الفرض السابق. سيتم التحقق من صدق وثبات القائمة. وقد تم التحقق من صدق القائمة باستخدام كلا من الصدق التمييزي، والاتساق الداخلي. كما تم التحقق من ثبات القائمة باستخدام كلا من ألفا كرونباخ، ومعاملات ثبات التجزئة

النصفية (التجزئة النصفية مع تصحيح سبيرمان براون، جتمان، أوميجا). وفيما يلي تفاصيل النتائج:

أولا: صدق قائمة نمو ما بعد الصدمة (PTGI):

للتحقق من صدق القائمة تم استخدام طريقتين وهما: الصدق التمييزي، وصدق الاتساق الداخلي.

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم التحقق من الصدق باستخدام صدق المقارنة الطرفية، حيث تمت المقارنة بين أعلى ٢٥% من العينة مع أقل ٢٥% من العينة. كما يظهر في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم اختبار ت للمقارنة الطرفية لقائمة نمو ما بعد الصدمة (Tedeschi & Calhoun ,1996)

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأرباعي الأعلى	٧٠	٢٤.٨٠٠	٧.٥٥٣	١.٠٢٨	.٣١٢	٤٣.٣٧٠	<.٠٠٠١
الأرباعي الأدنى	٧٠	٧٨.٥٥٧	٧.١٠٥				

يظهر من الجدول السابق أن قيمة اختبار ت كانت (٤٣.٣٧٠) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يشير إلى وجود فروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين أعلى ٢٥% من العينة وأدنى ٢٥% من العينة، مما يشير إلى قدرة القائمة على التمييز بين المستويات المختلفة.

صدق الاتساق الداخلي:

استخدام صدق الاتساق الداخلي، حيث تم التحقق من ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للقائمة، وبالبعد الذي ينتمي إليه، إضافة إلى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية. وفقا لما هو مبين في ال

جدول (٣).

جدول (٣): معاملات ارتباط الاتساق الداخلي لقائمة نمو ما بعد الصدمة (Tedeschi & Calhoun ,1996)

البند	البند بالكلية	البند بالبعد	البعد	البعد بالدرجة الكلية
6	.391**	.622**	العلاقات مع الآخرين	.825**
8	.560**	.684**		
9	.635**	.683**		
15	.626**	.643**		
16	.628**	.766**		
20	.607**	.752**		
21	.651**	.835**		
3	.639**	.791**	الفرص الجديدة	.849**
7	.609**	.733**		
11	.756**	.822**		
14	.619**	.806**		
17	.688**	.744**		
5	.574**	.861**	التغير الروحي	.593**
18	.455**	.872**		
4	.677**	.794**	القوة الشخصية	.862**
10	.743**	.886**		
12	.768**	.813**		
19	.665**	.810**		
1	.444**	.744**	تقدير الحياة	.793**
2	.617**	.840**		
13	.794**	.765**		

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يظهر من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٣٩١) إلى (٠.٧٩٤) وجميعها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١. كما

تراوحت معاملات ارتباط البنود بدرجات أبعادها ما بين (٠.٦٢٢) إلى (٠.٨٨٦) وجميعها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١. بينما تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للقائمة ما بين (٠.٥٩٣) إلى (٠.٨٦٢) وجميعها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ كما هو موضح في جدول (٥). مما يشير ارتفاع الاتساق الداخلي للقائمة وبالتالي تشير إلى أنه مقياس صادق.

ثبات قائمة نمو ما بعد الصدمة:

تم التحقق من ثبات القائمة باستخدام كلا من معامل ألفا كرونباخ، ومعاملات التجزئة النصفية، لكل من الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية. وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤): معاملات ثبات قائمة نمو ما بعد الصدمة PTGI

البعد	عدد البنود	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية			
			معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل الثبات مع تصحيح سبيرمان براون	معامل جتمان للتجزئة النصفية	أوميجا
العلاقات مع الآخرين	٧	0.837	0.730	0.846	0.842	0.837
الفرص الجديدة	٥	0.838	0.740	0.855	0.815	0.837
القوة الشخصية	٤	0.844	0.728	0.843	0.841	0.843
التغير الروحي	٢	0.668	0.502	0.668	0.668	-
تقدير الحياة	٣	0.685	0.456	0.647	0.574	0.705
الكلي	٢١	0.923	0.803	0.891	0.891	0.922

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للقائمة بلغت (٠.٩٢٣)، وتراوحت قيم الأبعاد الفرعية ما بين (٠.٦٦٨) إلى (٠.٨٤٤). وبالنسبة لمعامل ثبات التجزئة النصفية مع تصحيح سبيرمان براون، فقد كان معامل ثبات الدرجة الكلية (٠.٨٩١)، بينما تراوحت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية بين (٠.٦٤٧) إلى (٠.٨٥٥). كما تم حساب معامل جتمان للتجزئة النصفية وقد كانت قيمة الثبات الكلية للقائمة (٠.٨٩١) بينما تراوحت درجات الأبعاد الفرعية بين (٠.٥٧٤) إلى (٠.٨٤٢). ويمكن القول إن قيم معاملات الثبات جميعها تشير إلى أن الدرجة الكلية للقائمة، تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وكانت قيم ثبات الأبعاد: العلاقات مع الآخرين، الفرص الجديدة، القوة

الشخصية جميعها مرتفعة، بينما كان البعدين: التغير الروحي، وتقدير الحياة متوسطين، وقد يرجع ذلك إلى قلة عدد البنود في هذه الأبعاد الفرعية، مما قد يكون أثر على ثباتهم. وبشكل عام يمكن القول إن درجات القائمة تتمتع بثبات، يمكن الوثوق بدرجاته بمستوى ثقة يتراوح بين المتوسط والمرتفع.

بناء على نتائج الإجابة على الفرض الحالي، والتي تشير إلى تمتع قائمة (Tedeschi & Calhoun ,1996) بكل من الصدق التميزي، والاتساق الداخلي. كما أن عباراته تتمتع بثبات درجات مرتفع للدرجة الكلية، وفقا لقيم معاملات الثبات المستخدمة. فإنه يمكننا القول بأن قائمة نمو ما بعد الصدمة، تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، تسمح لنا باستخدامها للتحقق من مستويات نمو ما بعد الصدمة وأبعاده، لدى اللاجئين والنازحين.

التساؤل الثاني: ما هي قائمة نمو ما بعد الصدمة الأكثر ملاءمة وانطباقا على عينة من اللاجئين والنازحين في البيئة العربية؟ وهل تتميز بخصائص سيكومترية جيدة؟

بهدف الإجابة على التساؤل الثاني. فإنه سيتم الإجابة على جزئين، حيث سيتضمن الجزء الأول: المقارنة بين جميع قوائم نمو ما بعد الصدمة، بهدف التعرف على أكثر نموذج ملاءم للبيئة العربية، والعينة التي تم التطبيق عليها. ثم في الجزء الثاني: سيتم عرض النتائج المتعلقة بالخصائص السيكومترية للقائمة العربية التي كانت أكثر ملاءمة وانطباقا على عينة اللاجئين والنازحين.

وللإجابة على الجزء الأول من التساؤل، والمتعلق بمعرفة القائمة الأكثر ملاءمة لعينة الدراسة. فقد تم إجراء تحليل عاملي توكيدي لكل من النسخة الأصلية التي اقترحها (Tedeschi & Calhoun ,1996)، والنسخة العربية المقترحة في الدراسة الحالية - ٢١بند-. والنسخة المختصرة التي قدمها (Cann et al., 2010)، والنسخة الإيطالية التي اقترحها (Prati & Pietrantoni, 2014)، والنسخة العربية المختصرة المقترحة في الدراسة الحالية -١٠بنود-. ليصبح إجمالي النماذج الأساسية (٥) نماذج (٢ طويلة، ٣ مختصرة). وقد قامت الباحثتان في الجدول (٥) بتوضيح مؤشرات المطابقة الخاصة بجميع النماذج، وفقا للتحليل العاملي التوكيدي، وقد تم عرض القيم الخاصة بكل نموذج، بصورته الأساسية أولا، ثم تم عرض المؤشرات بعد إجراء التحسينات المقترحة.

جدول (٥): مؤشرات جودة المطابقة الاحصائية لنماذج قائمة نمو ما بعد الصدمة المختلفة [1]

م	النموذج	عدد التعديلات	X^2	x^2_{df}	x^2_{df}/X^2	GFI	IFI	TLI	CFI	RMSEA	AIC
١	نمو ما بعد الصدمة لتيديسكي وكالهون -٢١ بند-	-	677.698	169	4.010	.813	.834	.804	.833	.100	781.698
٢	نمو ما بعد الصدمة العربي المقترح – ٢١ بند-	-	688.176	179	3.845	.750	.832	.832	.829	.101	792.176
٣	نمو ما بعد الصدمة لكان- ١٠ بنود-	-	61.321	25	2.453	.957	.957	.921	.956	.071	121.321
٤	نمو ما بعد الصدمة لبراتي وبيفرانتوني – ١٠ بنود-	-	54.759	25	2.190	.964	.971	.946	.970	.065	114.759

[1] يمكن الاطلاع على النماذج التي تم اختبارها بعد التعديلات- ضمن الملاحق الخاصة بالدراسة الحالية: **Error! Reference source not found.**، (**Error! Reference source not found.**، (**Error! Reference source not found.**، (**Error! Reference source not found.**).

٥	نمو ما بعد الصدمة المقترح في الدراسة الحالية – ١٠ بنود	-	72.075	25	2.883	.951	.939	.888	.938	.082	132.075
٦	نمو ما بعد الصدمة لتيديسكي وكالهون -٢١ بند-	11	433.26	168	2.579	.871	.912	.889	.911	.075	59.26
٧	نمو ما بعد الصدمة العربي المقترح – ٢١ بند-	11	470.479	168	2.800	.863	.900	.873	.899	.080	596.479
٨	نمو ما بعد الصدمة لكان- ١٠ بنود–	1	41.314	24	1.721	.972	.980	.961	.979	.051	103.314
٩	نمو ما بعد الصدمة لبراتي وبيفرانتوني – ١٠ بنود-	1	44.260	24	1.844	.970	.980	.962	.980	.055	106.260
١٠	نمو ما بعد الصدمة المقترح في الدراسة الحالية – ١٠ بنود	1	55.973	24	2.332	.962	.959	.921	.958	.069	17.973

يظهر من الجدول السابق أنه فيما يخص القائمة الكاملة فلم تكن هناك فروق ذات أهمية بين نسخة (Tedeschi & Calhoun ,1996)، والنموذج المقترح في الدراسة الحالية. إلا أنه بعد إجراء عدد متساوي من التعديلات على النموذجين، والتي بلغت (١١) تعديلا، فقد أصبح نموذج (Tedeschi & Calhoun ,1996) بعد التعديل هو الأكثر ملاءمة مقارنة بالنموذج المقترح في الدراسة الحالية. وتتماشى نتائج الدراسة

الحالية مع الدراسات الأجنبية التي أشارت إلى أن قيم RMSEA الخاصة بقائمة نمو ما بعد الصدمة كانت تتراوح بين (٠.٠٦٨ - ٠.٠٨٥) كدراسة (Palmer et al., 2012)، و(Al-Nasa'h et al., 2023)، و(Bayrami et al., 2023). وتتفق مع دراسة (Palmer et al., 2012) التي أشارت إلى أن نموذج كالهون وتيديسكي أفضل من نموذج العوامل الثلاثة المقترح في تلك الدراسة.

فيما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة كلا من (Leiva-Bianchi & Araneda, 2013)، و(Cheng et al., 2018) التي أشارت إلى أن نماذجهم المقترحة كانت أفضل تطابقا من نموذج (Tedeschi & Calhoun, 1996) ذو العوامل الخمسة. وقد يرجع ذلك في الدراسة الحالية إلى وجود ارتباطات مرتفعة بين البنود الخاصة بالقائمة، وارتفاع مستوى نمو ما بعد الصدمة، وشيوع وجوده لدى اللاجئين والنازحين بشكل عام (Holthe & Söderström, 2024)، مما قد يؤدي إلى الرفع من تشبع البنود على العوامل أو بعضها، مما قد يؤثر على النموذج الاستكشافي، الذي تم اقتراح النموذج الحالي بناء عليه.

وفيما يخص الصور المختصرة لقائمة نمو ما بعد الصدمة، فإن أفضل صورة بدون تعديلات هي (Prati & Pietrantoni, 2014)، أما عندما تم إجراء تعديل واحد فقط على النماذج، فقد أصبح نموذج (Cann et al., 2010) هو الأفضل مطابقة، حيث إنه حصل على أقل قيمة في مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA حيث كانت قيمته (٠.٠٥١)، وهي الأقل بين جميع النماذج. وبناء على ما سبق يمكننا القول إن أفضل النماذج لقياس نمو ما بعد الصدمة في العالم العربي، لدى اللاجئين والنازحين هي: نسخة كان وآخرون المختصرة (Cann et al., 2010). والتي تشتمل على العوامل الخمسة الرئيسية، في نموذج تيديسكي وكالهون (١٩٩٦). ومع أن النتائج في جدول (٥) تشير إلى أن قيمة مربع كاي X^2 لنموذج كان وآخرون مرتفعة، إلا أنه من المتعارف عليه أن مربع كاي يتأثر بحجم العينات، وغالبا ما ينتج عن العينات ذات الحجم الكبير، رفض للنماذج المقترحة. وقد تؤدي العينات الصغيرة إلى قبول نماذج أقل جودة. ونظرا لذلك لن يتم الاعتماد على مربع كاي في الدراسة الحالية، وسيتم الاستناد إلى باقي المؤشرات. ففيما يخص النسبة بين مربع كاي، إلى درجة حريتها، فقد

كانت القيمة (١.٧٢١)، والمدى المقبول يتراوح بين (صفر إلى أقل من٥) (تيغزة، ٢٠١٢). كما أن مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA كانت قيمته (٠.٠٥١)، وهي مقاربة لـ (٠.٠٥) مما يشير إلى مطابقة جيدة. وفيما يخص المؤشرات GFI، TLI، CFI، IFI فإن المدى المقبول لهم يتراوح بين (٠.٩٠-١). وبالتالي يمكننا القول إن مؤشرات نموذج كان وآخرون المختصر مقبولة. حيث كانت قيمة مؤشر حسن أو جودة المطابقة GFI هي (٠.٩٧٢)، ومؤشر تاكر-لويس TLI كانت قيمته (٠.٩٦١)، وكان مؤشر المطابقة المقارن CFI (٠.٩٧٩)، فيما كان مؤشر المطابقة التزايدي IFI يبلغ (٠.٩٨٠)، وجميع المؤشرات السابقة تقع ضمن المدة المقبول، مما يشير إلى قدرتنا على قبول النموذج.

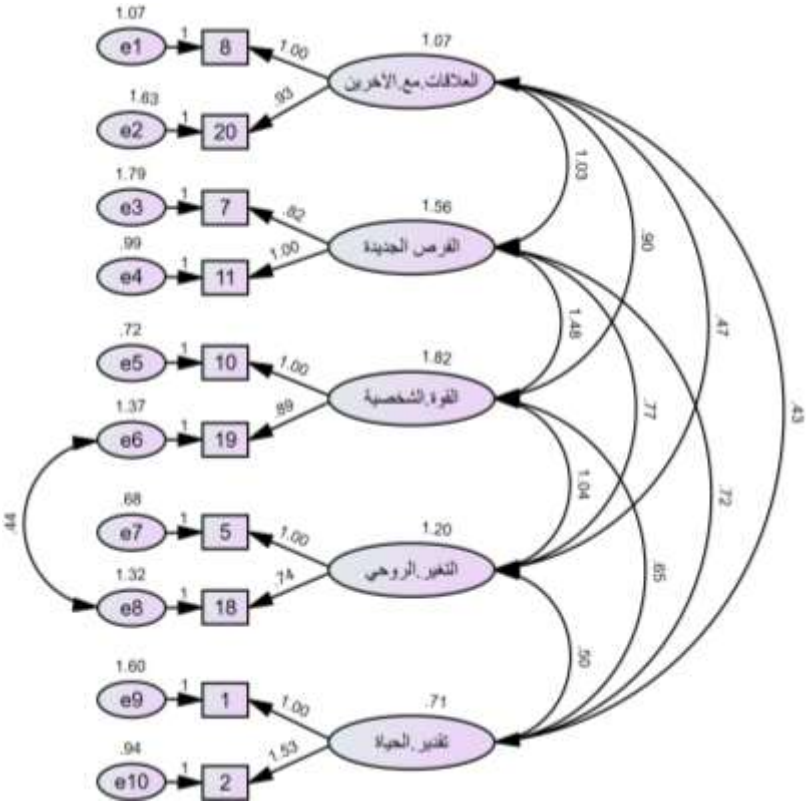

وحيث أن نموذج التحليل العاملي التوكيدي لنسخة (Cann et al., 2010) هو الأكثر مطابقة فسيتم توضيحه، ومناقشة نتائجه بتوسع أكبر. وقد تم توضيح النموذج ومسار العلاقات في الشكل (١).

شكل (١): نموذج التحليل العاملي التوكيدي للنسخة المختصرة لقائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة (PTGI-SF)

ملاحظة: أرقام البنود الموجودة في الرسم أعلاه، هي أرقام البنود في النموذج الأساسي (تيديسكي وكالهون -٢١ بند)

يظهر من الشكل (١) أن كل عامل من العوامل الكامنة لقائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة، قد تشبعت عليه الفقرات الخاصة به. كما يُلاحظ أنه تم إضافة مسار علاقة، بين الخطأ المعياري رقم (٨) والخاص بالتغير الروحي والذي تنص عبارته على " أصبح إيماني بالله أقوى"، ليتم ربطه بعلاقة بالخطأ المعياري رقم (٦) والذي ينتمي إلى عامل قوة الشخصية، وتنص عبارته على "اكتشفت أنني أقوى مما كنت أعتقد". مما أدى إلى تحسين جودة المطابقة، فقد كانت قيمة مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ RMSEA تساوي (٠.٠٧١). وقد أظهرت مؤشرات التعديل المقترحة أن قيمة M.I.Par change بين الخطأين المعياريين (٦، ٨) يساوي (١٥.٧٩٩)، وحيث أنه أكبر من ١٠، ووفقا لطبيعة العينة، فقد تم إضافة الرابط؛ لتصحيح النموذج، فأصبح مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ RMSEA يساوي (٠.٠٥١). وتُرجع الباحثتان سبب قبول هذا التعديل، وإضافة الرابط بين البندين، إلى طبيعة العينة وخصائصها، حيث يشيع بين عينة اللاجئين والنازحين عبارات مثل "مالنا غيرك يا الله"، واستمدادهم وطلبهم للقوة من الله، والدين، مما أدى إلى ارتباط النمو الروحي، والشعور بالقوة المستمدة من الله ومعيته، بالشعور بالنمو في الشخصية الذي ينعكس في شعورهم بأنهم اكتشفوا أنهم أقوى مما كانوا سابقا. مع مراعاة أن التعديل المتعلق بهاتين العبارتين في النموذج الحالي قد يختلف عند التطبيق على عينات أخرى في العالم العربي. وقد تم توضيح معاملات الانحدار المعيارية، واللامعيارية، ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العوامل الكامنة في

جدول (٦).

جدول (٦): معاملات الانحدار المعيارية و اللامعيارية ودلالتها الاحصائية لتشبعات الفقرات على العوامل الكامنة لقائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة (Cann et al., 2010)

العامل	<---	الفقرة	عاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الفرص الجديدة	<---	أصبحت قادرا على القيام بأشياء أفضل في حياتي	.782	١	.167	6.394	***
	<---	اخترت طريقا جديدا لحياتي	.610	.823	.167	4.101	***
قوة الشخصية	<---	أعرف جيدا أنني أستطيع التعامل مع الصعوبات	.847	١	.184	8.857	***
	<---	اكتشفت أنني أقوى مما كنت أعتقد	.716	.891	.142	9.306	***
التغير الروحي	<---	أصبح إيماني بالله أقوى	.579	.745	.174	10.254	***
	<---	أصبح لدي فهم أفضل للأمور الروحية والدينية	.798	1	.169	9.467	***
تقدير الحياة	<---	لقد تغيرت أولوياتي حول ما هو مهم في الحياة	.555	1	.153	6.485	***
	<---	لدي تقدير أكبر لقيمة حياتي	.800	1.533	.128	5.611	***
العلاقات مع الآخرين	<---	تعلمت أن الناس من حولي رائعين	.603	.933	.147	9.305	***
	<---	أشعر بقرب أكثر من الآخرين	.708	1	.250	3.759	***

*** دال عند مستوى دلالة ٠.٠٠١

ووفقا للتحليل العاملي التوكيدي، ومؤشرات جودة مطابقة نموذج قائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة التي اقترحها (Cann et al., 2010)، الموضحة في جدول (٥)، ووفقا لدلالات تشبعات معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية للفقرات على العوامل الكامنة لنمو ما بعد الصدمة الموضحة في

جدول (٦)، ووفقا لما تم مناقشته، فإنه يمكن القول بأن الصدق العاملي الخاص بقائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة والتي اقترحها (Cann et al., 2010)، قد تحقق، مما يشير إلى صلاحية هذا النموذج في قياس، وتحديد مستوى نمو ما بعد الصدمة، لدى اللاجئين والنازحين في العالم العربي، وأنه أفضل من باقي النماذج الموضحة في جدول (٥).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Türkeli et al., 2023) التي أشارت إلى أن نموذج (Cann et al., 2010) هو الأفضل تطابقا. فيما تختلف مع نتائج كلا من (Kaur et al., 2017)، و(Porro et al., 2022) ، و (Fekih-Romdhane et al., 2024) . التي أشارت إلى أن نماذجهم المقترحة كانت أفضل تطابقا من نموذج كان وآخرون. وترى الباحثتان أن هذه الاختلافات قد ترجع إلى اختلاف العينات، والصدمات التي تعرضوا لها، وأنواع النمو الناتجة لديهم، بعد الصدمات المختلفة التي تم دراستها. فقد تناولت دراسة (Türkeli et al., 2023) الأفراد الذين تعرضوا لزلزال كهرمان مرعش، وهم يعيشون في تركيا، وهم في ذلك يتشابهون مع اللاجئين -والذين يشكلون (٤٣.٩٣%) من عينة الدراسة الحالية- في طبيعة البيئة، كما أن التعرض للزلزال قد تكرر أكثر من مرة، فقد تعرضت منطقتهم إلى زلزالين بقوة تتجاوز (٧ ريختر)، وزلزال بقوة (٦.٧ ريختر)، و٣ زلازل تُقارب (٦ ريختر) (United States Geological Survey, 2023). مما يجعل طبيعة الصدمة متكررة، ولازالت قابلة للتكرار مرة أخرى. وهو ما يشبه طبيعة صدمة اللاجئين، الذين لازالوا يعيشون ظروف حياتية صعبة، لا تخلوا من الصدمات. بينما تكونت عينة (Kaur et al., 2017) من الجنود المتقاعدين، والذين أصبحوا حاليا يعيشون في بيئة

آمنة في بلدهم الأم. بينما تناولت (Porro et al., 2022) المصابات بسرطان الثدي، والذي غالبا ما تكون صدمتهم الأكبر عند معرفة تشخيص المرض (O'Connor et al., 2011)، بينما تناولت دراسة (Fekih-Romdhane et al., 2024) المجتمع المحلي في لبنان، والذي تختلف طبيعة صدماته التي تعرض لها أثناء إجراء دراستهم، عن الصدمات التي تعرض لها، ولازال يتعرض لها اللاجئون والنازحون في الدراسة الحالية. وترى الباحثتان أن اختلاف طبيعة الصدمة وأثرها على الفرد، ومدى استمراريتها أو شعور الفرد بكل من الأمان الجسدي والنفسي، سيؤثر على عملية معالجة المعلومات الواردة عن الصدمة، والاجترار العقلي لتلك الصدمة الذي أشار إليه (Tedeschi & Blevins, 2015)، مما سيؤثر على المخرجات الناتجة عن تلك المعطيات والعمليات، وتتمثل المخرجات في الدراسة الحالية بنمو ما بعد الصدمة، الذي سيتأثر بطبيعة الصدمة كما أشار لذلك (Tedeschi et al., 2018).

الجزء الثاني من التساؤل الثاني:

بهدف الإجابة على الجزء الثاني من التساؤل الحالي، والمتعلق بالخصائص السيكومترية للقائمة الأفضل التي تم التوصل إليها. فإنه سيتم التحقق من صدق وثبات قائمة (Cann et al., 2010) -**Error! Reference source not found.**-. حيث إن الجزء الأول من نتائج التساؤل الحالي أشارت إلى أن النموذج الذي اقترحه (Cann et al., 2010) هو أفضل نموذج ضمن نسخ نمو ما بعد الصدمة. وبهدف التحقق من أن الخصائص السيكومترية لهذه النسخة جيدة. فقد تم التحقق من صدق القائمة باستخدام كلا من الصدق العاملي، وصدق المحك، والصدق التمييزي، والاتساق الداخلي. كما تم التحقق من ثبات القائمة باستخدام كلا من معامل ألفا كرونباخ، ومعاملات ثبات التجزئة النصفية (التجزئة النصفية مع تصحيح سبيرمان براون، جتمان) وفيما يلي تفاصيل النتائج:

- **الصدق العاملي:**

تم التحقق من الصدق العاملي للقائمة، وذلك من خلال التحليل العاملي التوكيدي، وقد تحقق هذا النوع من الصدق -تمت مناقشته في الجزء السابق من التساؤل الحالي-. حيث كانت مؤشرات المطابقة للنموذج كالتالي: GFI= ٠.٩٧٢، و IFI=

٠.٩٨٠، و TLI= ٠.٩٦١، وCFI= ٠.٩٧٩، و RMSEA= ٠.٠٥١. والتي تعتبر مقبولة. مما يشير إلى تحقق الصدق العاملي للقائمة.

- **صدق المحك:**

تم التحقق من وجود ارتباط بين درجات العينة على المقياس الأجنبي بنسخته الأصلية المطولة (٢١ بند) والنسخة المختصرة (١٠ بند) للتحقق من صدق النسخة المختصرة وقدرتها على تقدير النمو لدى الأفراد، رغم اختصار عباراتها إلى بندين فقط لكل بعد. وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياسين، والدرجة الكلية كما هو موضح في ال

جدول (٧)

جدول (٧): معاملات ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية للنسخة الأصلية بالنسخة المختصرة

البعد/المقياس	معامل ارتباط النسختين
العلاقات مع الآخرين	.842**
الفرص الجديدة	.914**
القوة الشخصية	.933**
التغير الروحي	1.000**
تقدير الحياة	.909**
الدرجة الكلية	.943**

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يظهر من نتائج الجدول السابق أن معاملات ارتباط الدرجات الفرعية للصورة الأصلية (٢١ بند)، مع الصورة المختصرة (١٠ بند) تتراوح بين (٠.٨٤٢ – ١.٠٠٠) وجميعها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما أن معامل ارتباط الدرجة الكلية الأصلية بالمختصرة (٠.٩٤٣) وهي أيضا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. وتشير النتائج السابقة إلى قدرة القائمة المختصرة على التعبير عن نمو ما بعد الصدمة، لدى الفرد بدرجة مرتفعة، مما يشير إلى صدق المقياس.

- **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):**

تم التحقق من الصدق باستخدام صدق المقارنة الطرفية. حيث تمت المقارنة بين أعلى ٢٥% من العينة مع أقل ٢٥% من العينة، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (٨): قيم اختبار ت للمقارنة الطرفية لقائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة (Cann et al., 2010)

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأرباعي الأعلى	٧٠	١٤.١٦	٤.٣٠	٨.٣٤٣	٠.٠٠٤	٣٩.٢٨٦	<٠.٠٠١
الأرباعي الأدنى	٧٠	٣٩.١١	٣.١١				

يظهر من الجدول السابق أن قيمة اختبار ت (٣٩.٢٨٦) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يشير إلى وجود فروق دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين أعلى ٢٥% من العينة وأدنى ٢٥% من العينة، مما يشير إلى قدرة القائمة على التمييز بين المستويات المختلفة.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم استخدام صدق الاتساق الداخلي، حيث تم التحقق من ارتباط البنود بكل من الدرجة الكلية، الأبعاد التي تنتمي إليها، إضافة إلى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية. كما هو موضح في الجدول (٩).

جدول (٩): جدول الاتساق الداخلي لبنود قائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة (Cann et al., 2010)

البند	البند بالكلية	درجة البند بالبعد	البعد	درجة البعد بالكلية
٨	.548**	.820**	العلاقات مع الآخرين	.649**
٢٠	.538**	.851**		
٧	.635**	.866**	الفرص الجديدة	.799**
١١	.735**	.842**		
١٠	.761**	.892**	القوة الشخصية	.820**
١٩	.712**	.903**		
٥	.581**	.843**	التغير الروحي	.652**
١٨	.527**	.854**		
١	.440**	.813**	تقدير الحياة	.630**
٢	.604**	.856**		

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يظهر من الجدول السابق أن معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٤٤٠) إلى (٠.٧٦١) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١). كما تراوحت معاملات ارتباط البنود بدرجات أبعادها ما بين (٠.٨١٣) إلى (٠.٩٠٣) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١). بينما تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للقائمة ما بين (٠.٦٣٠) إلى (٠.٨٢٠) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وتشير هذه الأرقام إلى ارتفاع الاتساق الداخلي للقائمة، وبالتالي تشير إلى أنه مقياس صادق.

ثبات قائمة نمو ما بعد الصدمة (Cann et al., 2010):

حيث إن القائمة تتكون من ٥ أبعاد. فقد تم حساب الثبات للدرجة الكلية، ولكل بعد من الأبعاد باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعاملات ثبات التجزئة النصفية، ويتضح من الجدول (١٠) قيم معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية لكل بعد من الأبعاد.

جدول (١٠): معاملات ثبات النسخة المختصرة من قائمة نمو ما بعد الصدمة PTGI-SF

البعد/المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية

		معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل الثبات مع تصحيح سبيرمان براون	معامل جتمان للتجزئة النصفية
العلاقات مع الآخرين	0.569	0.399	0.570	0.569
الفرص الجديدة	0.629	0.460	0.630	0.629
القوة الشخصية	0.758	0.611	0.758	0.758
التغير الروحي	0.612	0.441	0.612	0.612
تقدير الحياة	0.564	0.396	0.567	0.564
الدرجة الكلية	0.813	0.602	0.752	0.747

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للقائمة بلغت (٠.٨١٣)، وتراوحت قيم الأبعاد الفرعية ما بين (٠.٥٦٤) إلى (٠.٧٥٨). وبالنسبة لمعامل ثبات التجزئة النصفية مع تصحيح سبيرمان براون، فقد كان معامل ثبات الدرجة الكلية (٠.٧٥٢)، بينما تراوحت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية بين (٠.٥٦٧) إلى (٠.٧٥٨). كما تم حساب معامل جتمان للتجزئة النصفية، وقد كانت قيمة الثبات الكلية للقائمة (٠.٧٤٧)، بينما تراوحت درجات الأبعاد الفرعية بين (٠.٥٦٤) إلى (٠.٧٥٨). ويمكن القول إن قيم معاملات الثبات جميعها، تشير إلى أن الدرجة الكلية للقائمة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، بينما تتمتع درجات الأبعاد الفرعية بثبات يتراوح بين المتوسط إلى المرتفع، وقد يرجع ذلك إلى قلة عدد البنود، مما قد يكون أثر على ثباتها. وبشكل عام يمكن القول إن درجات القائمة تتمتع بثبات يمكن الوثوق بدرجاته بمستوى ثقة يتراوح بين المتوسط والمرتفع.

بناء على نتائج الإجابة على التساؤل الحالي حول الخصائص السيكومترية لقائمة (Cann et al., 2010) فإن النتائج تشير إلى تمتع القائمة بكل من الصدق العاملي، وصدق المحك، والصدق التميزي، والاتساق الداخلي. كما أن عباراته تتمتع بثبات درجات مرتفع للدرجة الكلية وفقا لقيم معاملات الثبات المستخدمة. إضافة إلى تحقق الصدق العاملي بدرجة متوسطة حيث بلغت قيمة RMSEA (٠.٠٥١). وبالتالي فإنه يمكننا القول بأن قائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة PTGI-SF لـ (Cann et al., 2010) تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة تسمح لنا باستخدامها للتحقق من مستويات نمو ما بعد الصدمة وأبعاده، لدى اللاجئين والنازحين.

التساؤل الثالث: ما هي العوامل المكونة لقائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة وفقا لنموذج (Cann et al., 2010) لدى اللاجئين والنازحين في العالم العربي؟

حيث إن نتائج التساؤل السابق -الثاني- أشارت إلى أن نموذج (Cann et al., 2010) هو أكثر النماذج ملاءمة مع عينة الدراسة، وحيث أن التحليل العاملي الاستكشافي في الدراسة الحالية لنموذج (Tedeschi & Calhoun ,1996) في البيئة العربية، والذي تم إجراؤه على عينة من اللاجئين والنازحين، توصل إلى عوامل مختلفة عن عوامل تيديسكي وكالهون، فقد تساءلت الباحثتان حول العوامل التي قد يتم الكشف عنها عند إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على بنود قائمة (Cann et al., 2010). وستتم الإجابة عن هذا التساؤل في الدراسة الحالية؛ بهدف التحقق من جميع الجوانب المتعلقة بقائمة نمو ما بعد الصدمة، لتقديم تقييم ومقارنة متكاملة، حول قوائم نمو ما بعد الصدمة، وبما يتماشى مع أهداف الدراسة، التي تستهدف التعرف على أكثر قوائم نمو ما بعد الصدمة مناسبة للعالم العربي، من خلال التحقق من جميع الجوانب السيكومترية لتلك القوائم والمقارنة بينها بصورة موضوعية.

وبهدف الإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثتان باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، باتباع نفس الأساليب الإحصائية المتبعة للإجابة على التساؤل الأول (المتعلق بنموذج تيديسكي وكالهون، ١٩٩٦)؛ بهدف توحيد الإجراءات بما يسمح بالمقارنة بين النتائج بصورة أكثر دقة. وبناء عليه فقد تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، باستخدام طريقة تحليل المكونات الرئيسية Principal Component Analysis. باستخدام قاعدة الجذر الكامن (>١). كما تم استخدام طريقة Equamax للتدوير المتعامد. وتم استخدام Kaiser Normalization مع التدوير. وقد نتج عن التحليل (١٠) عوامل، ولكن كان يوجد (٥) عوامل مقبولة فقط. ويوضح الجدول () المصفوفة العاملية للتحليل العاملي الاستكشافي لقائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة بعد التدوير.

جدول (١٣): تشبعات البنود على العوامل الخمسة للنسخة المختصرة لنمو ما بعد الصدمة (PTGI-SF)

البند	العبارة	العامل	العامل	العامل	العامل	العامل	نسب

		١	٢	٣	٤	٥	الشيوع
١	لقد تغيرت أولوياتي حول ما هو مهم في الحياة		0.147	0.858	0.184		0.801
٢	لدي تقدير أكبر لقيمة حياتي	0.229	0.137	0.754		0.303	0.737
٣	أصبح لدي فهم أفضل للأمور الروحية والدينية		0.286	0.198	0.862		0.876
٤	اخترت طريقا جديدا لحياتي	0.150	0.768	0.261		0.135	0.705
٥	أشعر بقرب أكثر من الآخرين		0.526			0.676	0.743
٦	أعرف جيدا أنني أستطيع التعامل مع الصعوبات	0.619	0.439	0.164	0.310	0.146	0.721
٧	أصبحت قادرا على القيام بأشياء أفضل في حياتي	0.578	0.575	0.155		0.208	0.739
٨	أصبح إيماني بالله أقوى	0.455			0.715		0.764
٩	اكتشفت أنني أقوى مما كنت أعتقد	0.819	0.111	0.150	0.251	0.204	0.810
١٠	تعلمت أن الناس من حولي رائعين	0.217		0.107		0.869	0.823
الجذر الكامن		٤.٠٧٨	١.١٩١	١.٠٧٧	٠.٧٢٩	٠.٦٤٣	٦.٤٣٤
التباين الارتباطي		١٧.١٩٢	١٥.٥٦٥	١٥.٥٦٥	١٤.٨٥٨	١٤.٥٥٠	٧٧.١٨٤
التباين المفسر		٤٠.٧٨١	١١.٩٠٧	١٠.٧٧٣	٧.٢٩٠	٦.٤٣٤	٧٧.١٨٤

يظهر من الجدول السابق أن الجذر الكامن لكلا العاملين (٤، ٥) أقل من (١) وبالتالي فإن الأصل أن يتم استبعادهما، والاكتفاء بالثلاثة عوامل الأولى، إلا أنه بالرجوع إلى التباين المفسر فإنهما يفسران (٧.٢٩٠، ٦.٤٣٤) على التوالي، وبعد التدوير زادت مساهمتهما إلى (١٤.٨٥٨، ١٤.٥٥٠) على التوالي أيضا، مما يجعل النموذج يفسر (٧٧.١٨٤) عوضا عن (٤٧.٧٧٦)، وهي نسبة هامة في التفسير تجعلنا نُبقي على العاملين. إضافة إلى أنه عند الرجوع إلى نسب شيوع البنود المتشبعة على العاملين (٤، ٥) فإننا نُلاحظ أنها جميعها أكبر من (٠.٧) مما يشير إلى نسبة شيوعها مرتفع مما يدعم إبقاءها أيضا. وحيث أن العينات متوسط الحجم (٢٠٠-٣٣) للتحليل العاملي يُقبل فيها التشبع (٠.٤) (تيغزة، ٢٠١٢). وحيث أن عينة الدراسة الحالية بلغت (٢٨٠)، وحيث أن تشبع

جميع البنود على العاملين (٤، ٥) تساوي أو أكبر من (٠.٦٧٦)، والتي هي أكبر من (٠.٤) المقبولة للعينات المتوسطة. فقد ارتأت الباحثتان الإبقاء على العاملين، لوجود عدة مبررات تدعم ذلك. إضافة إلى أهمية كلا من النمو في الجانب الروحي، والعلاقات الاجتماعية في الجانب النظري المتعلق بنمو ما بعد الصدمة.

وقد تماشت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للصورة المختصرة لقائمة نمو ما بعد الصدمة والذي تم إجراؤه على البيئة العربية، مع العوامل والبنود الخاصة بالنسخة الأجنبية المختصرة الأصلية. حيث توصلت الدراسة الحالية إلى نفس العوامل التي توصل إليها (Cann et al., 2010). حيث يمثل العامل الأول (قوة الشخصية): ويشتمل على العبارتين: " أعرف جيدا أنني أستطيع التعامل مع الصعوبات"، و" اكتشفت أنني أقوى مما كنت أعتقد". ويمثل العامل الثاني (الفرص الجديدة). ويتكون من العبارات " اخترت طريقا جديدا لحياتي"، وأصبحت قادرا على القيام بأشياء أفضل في حياتي". ويشير العامل الثالث إلى (تقدير الحياة)، ويتكون من العبارات: " لقد تغيرت أولوياتي حول ما هو مهم في الحياة"، و" لدي تقدير أكبر لقيمة حياتي". بينما يمثل العامل الرابع (النمو الروحي). وتوجد فيه العبارتين: " أصبح لدي فهم أفضل للأمور الروحية والدينية"، و" أصبح إيماني بالله أقوى". ويتكون العامل الخامس من العبارات التي تشير إلى النمو في (العلاقات مع الآخرين)، وتشتمل على العبارات " أشعر بقرب أكثر من الآخرين"، و" تعلمت أن الناس من حولي رائعين".

وقد قامت دراسة (Kaur et al., 2017) بإجراء تحليل استكشافي للقائمة، وتوصلت إلى وجود أربعة عوامل كبرى، وهي: بالعلاقات مع الآخرين، والفرص الجديدة، والقوة الشخصية، والتغيير الروحي. وهي تختلف عن الدراسة الحالية في أنه تم حذف عامل (تقدير الحياة). والذي يعتبر العامل الثالث في الدراسة الحالية. وقد يرجع ذلك إلى كبر عمر العينة حيث إنها مكونة من العسكريين المتقاعدين، ومتوسط عمرهم أكبر من (٤٠) سنة و (٧٠.٢%) ذكور، فيما تتكون الدراسة الحالية من (٧٩.٢٨%) من الاناث. ويعتبر الجنس من العوامل المؤثرة على نمو ما بعد الصدمة (Turan et al., 2022). مما قد يساهم في تفسير الاختلاف في عناصر النمو بين العينتين.

وبناء على قيم التشبعات الخاصة بالتحليل العاملي الاستكشافي، والموضحة في الجدول () فإنه يمكن أن يتم إعادة ترتيب البنود بما يتماشى مع قيم التشبع في البيئة

العربية، إلا أن الباحثتين لاحظتا أن العوامل قد تسلسلت بطريقة منظمة، لتصبح متتالية وفقا للتشبع، ماعدا البندين (٦ و٨)، ولو تم عكس مكانهما مع بعضها، سيصبح تصحيح المقياس أسهل. وبالاستناد إلى (Cann et al., 2010) الذي أشار إلى أنه في الدراسة الرابعة من دراسات الخصائص السيكومترية للنسخة الأجنبية المختصرة، تم تغيير أماكن العبارات بشكل عشوائي عند التطبيق، ولم ينتج عن تلك العشوائية أي اختلاف في أداء الأداة، فقد أرتأت الباحثتان أن تقوما بتبديل مكان العبارتين، لعدم تأثير التبديل على الأداء، وبما يجعل التصحيح، وحساب الدرجات أسهل، وأكثر تنظيما للأخصائي، والباحث النفسي. وبالتالي أصبح ترتيب البنود كما هو موضح في ال

جدول (١١) -Error! Reference source not found.- .

جدول (١١): ترتيب بنود النسخة المختصرة لقائمة نمو ما بعد الصدمة، بناء على تشبع البنود في التحليل العاملي الاستكشافي

ذتسلسل البند في النسخة الأجنبية	تسلسل البند وفقا للتشبعات في النسخة	تسلسل البند المقترح من	البند	تشبعات البنود على العوامل	العامل الذي ينتمي إليه البند

المختصرة	العربية	الباحثتين			
١٠	١	١	تعلمت أن الناس من حولي رائعين	0.869	العلاقات مع الآخرين
٣	٢	٢	أصبح لدي فهم أفضل للأمور الروحية والدينية	0.862	النمو الروحي
١	٣	٣	لقد تغيرت أولوياتي حول ما هو مهم في الحياة	0.858	تقدير الحياة
٩	٤	٤	اكتشفت أنني أقوى مما كنت أعتقد	0.819	قوة الشخصية
٤	٥	٥	اخترت طريقا جديدا لحياتي	0.768	الفرص الجديدة
٥	٨	٦	أشعر بقرب أكثر من الآخرين	0.676	العلاقات مع الآخرين
٨	٧	٧	أصبح إيماني بالله أقوى	0.715	النمو الروحي
٢	٦	٨	لدي تقدير أكبر لقيمة حياتي	0.754	تقدير الحياة
٦	٩	٩	أعرف جيدا أنني أستطيع التعامل مع الصعوبات	0.619	قوة الشخصية
٧	١٠	١٠	أصبحت قادرا على القيام بأشياء أفضل في حياتي	0.575	الفرص الجديدة

يُوضح الجدول السابق تسلسل كل بند وفقا للنسخة الأجنبية المختصرة الأصلية، ثم الترتيب للصورة العربية، بناء على التشبعات التي نتجت من التحليل العاملي الاستكشافي على عينة الدراسة، ثم في العمود الثالث يظهر الترتيب النهائي الذي اعتمدته الباحثتان، حيث قامت بتبديل ترتيب عبارتين مع بعضهما، ليصبح تصحيح أبعاد المقياس متسلسل، وبالتالي أصبح توزيع البنود على العوامل كالتالي: النمو الروحي

(١، ٦)، العلاقات مع الآخرين (٢، ٧)، تقدير الحياة (٣، ٨)، قوة الشخصية (٤، ٩)، الفرص الجديدة (٥، ١٠).

تعقيب عام حول نتائج الدراسة الحالية:

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة على التساؤلات والفروض التي تم طرحها في الدراسة الحالية. فإنه يمكن القول بأن النسخة العربية من قائمة نمو ما بعد الصدمة المختصرة PTGI-SF لـ (Cann et al., 2010) تعتبر أفضل القوائم التي تم تقديمها لقياس نمو ما بعد الصدمة وأبعاده لدى اللاجئين والنازحين. حيث تم التحقق من صدق القائمة العاملي من خلال التحليل العاملي الاستكشافي الذي أشار إلى أن القائمة تتكون من نفس العوامل التي اقترحها (Tedeschi & Calhoun ,1996) والتي توصل إليها أيضا (Cann et al., 2010). بجانب أن هذه القائمة حصلت على أفضل مؤشرات مطابقة بين جميع النماذج -الطويلة والمختصرة- عندما تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي (جدول (٥-). حيث كانت مؤشرات المطابقة للنموذج كالتالي: GFI= ٠.٩٧٢، و IFI= ٠.٩٨٠، و TLI= ٠.٩٦١، وCFI= ٠.٩٧٩، و RMSEA= ٠.٠٥١. والتي تعتبر مقبولة. كما أنه يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة متمثلة في صدقه وثباته. مما يجعلنا نثق بالنسخة العربية لقائمة (Cann et al., 2010) والمقدمة في الدراسة الحالية، عند استخدامها في القياس النفسي والبحوث النفسية، الهادفة إلى دراسة نمو ما بعد الصدمة.

٩. الموافقات الأخلاقية

تم استخدام استمارة الموافقة المستنيرة عند جمع البيانات. ويُقصد بها موافقة المبحوث أو المريض على المساهمة في البحث الذي سيتم إجراؤه معه (الجيزاوي، ٢٠٢١). وقد تم نشر الاستبيان المحتوي على المعلومات الديمغرافية وقائمة نمو ما بعد الصدمة (Tedeschi & Calhoun ,1996). وطُلب من الأفراد الإجابة على الأسئلة، مع توضيح الهدف من التطبيق. والتأكيد على سرية المعلومات، وأنه سيتم استخدامها لأهداف البحث العلمي فقط، وسيتم المحافظة على سرية وخصوصية الأفراد. وكانت الإجابة طوعية واختيارية، لمن يرغب في ذلك، ويمكنه التوقف عن استكمال الاستبيان في أي وقت يرغب به. كما تم توضيح المدة الزمنية المتوقعة للإجابة على الاستبيان، والجهة

القائمة بالتطبيق، وطريقة التواصل مع فريق البحث في حال وجود أي استفسارات وتساؤلات، أو ملاحظات أو مقترحات.

١٠. البحوث المقترحة:

تقترح الباحثتان إعادة التحقق من الأهداف الرئيسية للدراسة الحالية (والمتمثلة في التحقق من البنية العاملية لنمو ما بعد الصدمة، والمقارنة بين النماذج المختلفة للتعرف على الصورة الأكثر ملاءمة)، ولكن على عينات مختلفة في البيئة العربية، ممن تعرضوا للصدمات المختلفة. كما يمكن الاستفادة من نتيجة الدراسة الحالية في دراسة نمو ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة، والمقارنة بين مجالات النمو المختلفة، والعوامل المؤثرة على النمو لدى العينة، إضافة إلى التحقق من فاعلية البرامج النفسية المقدمة لتسهيل عملية النمو بعد الصدمات الناتجة عن الحروب، وذلك لمناسبة الأداة المترجمة في الدراسة العربية الحالية لتلك العينة. ويمكن عرض بعض البحوث المقترحة للاسترشاد وليس للحصر:

- البنية العاملية لنمو ما بعد الصدمة في البيئة العربية لدى المتعرضين للعنف الأسري.
- البنية العاملية لنمو ما بعد الصدمة في البيئة العربية لدى عينة من المتعرضين للصدمات.
- المقارنة بين الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة الأصلية والمختصرة لدى المتعرضين للعنف الأسري.
- المقارنة بين الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة الأصلية والمختصرة لدى المتعرضين للزلازل.
- المقارنة بين الخصائص السيكومترية لقائمة نمو ما بعد الصدمة الأصلية والمختصرة لدى المسجونين.

١١. التوصيات:

- التحقق من البنية العاملية لنمو ما بعد الصدمة على فئات مختلفة بما يسمح بالمزيد من التعميم للنتائج.

- اهتمام الأخصائيين النفسيين بالآثار الإيجابية التي قد تترتب على الصدمات النفسية، ومحاولة تسهيل حدوثها وتنميتها.
- إجراء المزيد من البحوث حول العوامل المختلفة التي تدعم نمو ما بعد الصدمة وتساعد على حدوثه لدى ضحايا الحروب والكوارث والصدمات المختلفة.
- اهتمام جهات التدخل أثناء الأزمات بتوفير بيئة داعمة للأفراد، نظرا لأهمية الشعور بالدعم الاجتماعي كجانب أساسي من نمو ما بعد الصدمة وفقا لنتائج النموذج الحالي، بما يساعد الأفراد على تجاوز الأزمات والخروج منها بنتائج إيجابية تنعكس على الجانب النفسي لديهم.
- خلق فرص جديدة -ولو مؤقتة- بعد الكوارث والأزمات بما يساعد الأفراد على الحصول على جوانب إيجابية من تلك الأزمة، كإتاحة فرص تطوعية بإدارة تنفيذية مؤهلة تساعد أفراد المجتمع على مساعدة بعضهم البعض، بما يخلق جو من الدعم الاجتماعي المتبادل والفرص الجديدة التي قد تساهم في الرفع من مستوى نمو ما بعد الصدمة، والمساهمة في إيجاد آثار إيجابية لتلك الأزمات.

١٢. المراجع:

_ أبو القمصان، ألاء أحمد (٢٠١٦). نمو ما بعد الصدمة وعلاقته بفعالية الذات لدى مبتوري الأطراف في الحرب الأخيرة على غزة "حرب عام ٢٠١٤". (أطروحة ماجستير) الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة) https://search.emarefa.net/detail/BIM-688041

_ أبو فايد، أحمد (٢٠١٦). التحليل العاملي: مفهومه، أهدافه، شروطه، أنواعه، خطواته، مثال تطبيقي لكيفية استخراج التحليل العاملي بنظام SPSs. جامعة الأزهر.

_ بوقرة، عواطف وبوقرة، حليمة (٢٠٢٢). إشكالية التحليل العاملي الاستكشافي في الدراسات النفسية. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية. المجلد٧، العدد ٣، سبتمبر ٢٠٢٢. ص١٧٨- ١٩٢.

- تيغزة، أمحمد بوزيان (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL. دار الميسرة.
- الجيزاوي، محمد كمال (٢٠٢٠). الموافقة المستنيرة: دراسة في الأخلاق الطيبة. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، ٢٧(١)، ٤٣-١١٩. https://doi.org/10.21608/jwadi.2020.115977
- خطاب، محمد أحمد ومحمد، إبراهيم يونس (٢٠٢١). قائمة نمو ما بعد الصدمة الأسس النظرية والخصائص السيكومترية. مجلة الإرشاد النفس .384–319 ,(1)68 https://doi.org/10.21608/cpc.2021.231429
- زقار، رضوان وزقور، عواطف (٢٠١٩). الصدمة النفسية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM5) أبعاد وحدود. مجلة آفاق علمية، المجلد ١١، العدد ٣، العدد التسلسلي ٢٠.
- زهير، زيتوني محمد و إبراهيم، بن عزوزي (٢٠٢٢). دراسة لبعض الخصائص السيكومترية لمقياس النتاج الإيجتابية لما بعدالصدمة على عينة من طلبة جامعة بشار. مجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ٥ (٢)، ٥٨١-٥٩٢.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٢٥). الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. دار الفكر.
- كالهون و تيديسكي (٢٠٢٢). قائمة نمو ما بعد الصدمة: الأسس النظرية و الخصائص السيكومترية. ترجمة وتقنين وإعداد: خطاب، محمد أحمد محمود ومحمد، إبراهيم يونس. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الكشكي، مجدة السيد علي والطباع، إيمان عماد (٢٠٢١). مستويات نمو ما بعد الصدمة في كل من المتعافين والمحتمل إصابتهم بفايروس كورونا COVID-19: دراسة مقارنة في علم النفس الإيجابي. مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، ع١٠، ١٥١ - ١٨٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1202803

_ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين .(2022) .أرقام ومعلومات . UNHCR. Retrieved 13 October 2022, from https://www.unhcr.org/ar/4be7cc27207.html.

_ وود، إليكس م. وجونسون، جوديث (٢٠٢٢). مصنف وايلي في علم النفس الإيجابي الاكلينيكي. تحرير: عبد الله، أحمد عمرو، ترجمة: عبد الله، أحمد عمرو والشركسي، أحمد صابر والدويل، راقية جلال. مكتبة الأنجلو المصرية.

_ يونس، ابراهيم (٢٠١٨) نمو ما بعد الصدمة " النظرية والقياس والممارسة " رؤية علم النفس الإيجابي في سيكولوجية الصدمة. مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر.

_ Al-Nasa'h, M., Asner-Self, K., Al Omari, H., Qashmer, A., & Alkhawaldeh, M. (2023). Psychometric properties of the Arabic version of the post-traumatic growth inventory with university students in Jordan. Heliyon, 9(3), e14211. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e14211

_ Bayrami, N., Rassouli, M., Shirinabadi Farahani, A., Heidarzadeh, M., Khademi, F., Tajlli, S., Babaie, M., Masoumpoor, A., & Hatamipour, K. (2023). Validation of post-traumatic growth inventory in mothers with the experience of having NICU-hospitalized newborns. Nursing Open, 10, 5406–5413. https://doi.org/10.1002/nop2.1779.

_ Calhoun, L. G., & Tedeschi, R. G. (2013). Posttraumatic growth in clinical practice. Routledge/Taylor & Francis Group.

_ Cann, A., Calhoun, L. G., Tedeschi, R. G., Taku, K., Vishnevsky, T., Triplett, K. N., & Danhauer, S. C. (2010). A short form of the Posttraumatic Growth Inventory. Anxiety, Stress, & Coping, 23(2), 127-137. https://doi.org/10.1080/10615800903094273

_ Cheng, C. H. K., Ho, S. M. Y., & Rochelle, T. L. (2018). Psychometric properties of the Chinese Post-traumatic Growth Inventory in patients with chronic diseases. Hong Kong Medical Journal, 24(Supplement 4), S16-S19.

_ Fekih-Romdhane, F., Fawaz, M., Hallit, R., Sawma, T., Obeid, S., & Hallit, S. (2024). Psychometric properties of an Arabic translation of the 10-item Connor-Davidson resilience scale (CD-RISC-10), the 8- and 10-item post-traumatic growth inventory-short form (PTGI-SF) scales. PLOS ONE, 19(1), e0293079. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0293079

_ Fennig, M., & Denov, D. (2022). The impact of trauma, flight and protracted displacement on the mental health of Eritrean refugees living in Israel: An exploratory study of coping strategies. SSM - Mental Health, 2, 100102. https://doi.org/10.1016/j.ssmmh.2022.100102

_ Garrido-Hernansaiz, H., Rodríguez-Rey, R., Collazo-Castiñeira, P., & Collado, S. (2022). The Posttraumatic Growth Inventory-Short Form (PTGI-SF): A psychometric study of the Spanish population during the COVID-19 pandemic. Current Psychology. https://doi.org/10.1007/s12144-021-02645z

_ Grupp, F., Moro, M., Skandrani, S., & Mewes, R. (2022). Coping with Trauma and Symptoms of Post-Traumatic Stress Disorder: Exploring Intentions and Lay Beliefs about Appropriate Strategies among Asylum-Seeking Migrants from Sub-Saharan Africa in Germany. International Journal Of Environmental Research And Public Health, 19(3), 1783. https://doi.org/10.3390/ijerph19031783

_ Holthe, M. E. G., & Söderström, K. (2024). Adversarial Growth among Refugees: A Scoping Review. Social Sciences, 13(1), 46. https://doi.org/10.3390/socsci13010046

_ Kanal, M., & Rottmann, S. (2021). Everyday Agency: Rethinking Refugee Women's Agency in Specific Cultural Contexts. Frontiers In Psychology, 12. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.726729

_ Kaur, N., Porter, B., LeardMann, C. A., Tobin, L. E., Lemus, H., & Luxton, D. D. (2017). Evaluation of a modified version of the Posttraumatic Growth Inventory-Short Form. BMC Medical Research Methodology, 17, 69. https://doi.org/10.1186/s12874-017-0344-2

_ Knauer, K., Bach, A., Schäffeler, N., Stengel, A., & Graf, J. (2022). Personality Traits and Coping Strategies Relevant to Posttraumatic Growth in Patients with Cancer and Survivors: A Systematic Literature Review. Current Oncology, 29(12), 9593–9612. https://doi.org/10.3390/curroncol29120754

_ Lee, S. Y., Park, C. L., & Laflash, S. (2022). Perceived posttraumatic growth in cardiac patients: A systematic scoping review. Journal of Traumatic Stress, 35(3), 791–803. https://doi.org/10.1002/jts.22799

_ Leiva-Bianchi, M., & Araneda, A. (2013). Confirmatory factor analysis of the Post-Traumatic Growth Inventory after the Chilean earthquake. Journal of Loss and Trauma, 0(1–9). https://doi.org/10.1080/15325024.2013.873223

_ Leiva-Bianchi, M., Mena, C., Ormazábal, Y., & Serrano, C. (2020). Changes in geographic clustering of post-traumatic stress disorder and post-traumatic growth seven years after an earthquake in Cauquenes, Chile. Geospatial Health, 15(2), 886. https://doi.org/10.4081/gh.2020.886

_ Liu, K., Chen, Y., Wu, D., Lin, R., Wang, Z., & Pan, L. (2020). Effects of progressive muscle relaxation on anxiety and sleep quality in patients with COVID-19. Complementary therapies in clinical practice, 39, 101132. https://doi.org/10.1016/j.ctcp.2020.101132

_ Long, L. J., Phillips, C. A., Glover, N., Richardson, A. L., D'Souza, J. M., Cunningham-Erdogdu, P., & Gallagher, M. W. (2021). A meta-analytic review of the relationship between posttraumatic growth, anxiety, and depression. Journal of Happiness Studies, 22(8), 3703–3728. https://doi.org/10.1007/s10902-021-00370-9

_ Manning-Jones, S., De Terte, I., & Stephens, C. (2015). Vicarious posttraumatic growth: A systematic literature review. International Journal of Wellbeing, 5(2), 125–139. https://doi.org/10.5502/ijw.v5i2.8

_ Martin, L., Byrnes, M., McGarry, S., Rea, S., & Wood, F. (2016). Posttraumatic growth after burn in adults: An integrative literature review. Burns, 43(3), 459–470. https://doi.org/10.1016/j.burns.2016.09.021

_ Matos, L., Costa, P., Park, C., Indart, M., & Leal, I. (2021). 'The War Made Me a Better Person': Syrian Refugees' Meaning-Making Trajectories in the Aftermath of Collective Trauma. International Journal Of Environmental Research And Public Health, 18(16), 8481. https://doi.org/10.3390/ijerph18168481

_ Morwitz, V. G., & Fitzsimons, G. J. (2004). The mere-measurement effect: Why does measuring intentions change actual behavior? Journal of Consumer Psychology, 14(1-2), 64–74. https://doi.org/10.1207/s15327663jcp1401&2_8

_ O'Connor, M., Christensen, S., Jensen, A. B., Møller, S., & Zachariae, R. (2011). How traumatic is breast cancer? Post-traumatic stress symptoms (PTSS) and risk factors for severe PTSS at 3 and 15 months after surgery in a nationwide cohort of Danish women treated for primary breast cancer. British Journal of Cancer, 104(3), 419–426. https://doi.org/10.1038/sj.bjc.6606073

_ Pajón, L., Greco, A. M., Pereda, N., & Gallardo-Pujol, D. (2020). Factor structure of the Posttraumatic Growth Inventory in a Spanish sample of adult victims of interpersonal violence in childhood. Journal of Psychopathology and Clinical Psychology, 25(2), 101-110. https://doi.org/10.5944/rppc.26017

_ Palmer, G. A., Graca, J. J., & Occhietti, K. E. (2012). Confirmatory factor analysis of the Posttraumatic Growth Inventory in a veteran sample with

posttraumatic stress disorder. Journal of Loss and Trauma: International Perspectives on Stress & Coping, 17(6), 545–556. https://doi.org/10.1080/15325024.2012.678779

_ Porro, B., Broc, G., Baguet-Marin, F., & Cousson-Gélie, F. (2022). A questionable version of the Post-Traumatic Growth Inventory – Short Form in women diagnosed with breast cancer. British Journal of Health Psychology, 27(4), 1314-1329. https://doi.org/10.1111/bjhp.12604

_ Prati, G., & Pietrantoni, L. (2014). Italian adaptation and confirmatory factor analysis of the full and the short form of the Posttraumatic Growth Inventory. Journal of Loss and Trauma, 19(1), 12–22. https://doi.org/10.1080/15325024.2012.734203

_ Ryu, W. (2020). The Effect of Traumatic Experiences of North Korean Adolescent Refugees upon Their Negative Health Perception: Focusing on Multiple Moderating Effect of Problem-Focused versus Social Support-Focused Coping Strategies. International Journal Of Environmental Research And Public Health, 17(24), 9484. https://doi.org/10.3390/ijerph17249484

_ Sim, A., Puffer, E., Ahmad, A., Hammad, L., & Georgiades, K. (2023). Resettlement, mental health, and coping: a mixed methods survey with recently resettled refugee parents in Canada. BMC public health, 23(1), 386. https://doi.org/10.1186/s12889-023-15300-y

_ Suffah, F. K., & Kilis, G. (2024). Religious coping and posttraumatic growth in women after perinatal Loss in Indonesia: literature review. Konselor, 13(1), 1–15. https://doi.org/10.24036/0202413157-0-86

_ Tedeschi, R. G., & Calhoun, L. G. (1996). The Posttraumatic Growth Inventory: measuring the positive legacy of trauma. Journal of traumatic stress, 9(3), 455–471. https://doi.org/10.1007/BF02103658

_ Tedeschi, R. G., & Calhoun, L. G. (2004). TARGET ARTICLE: "Posttraumatic Growth: Conceptual foundations and Empirical Evidence." Psychological Inquiry, 15(1), 1–18. https://doi.org/10.1207/s15327965pli1501_01

_ Tedeschi, R. G., Shakespeare-Finch, J., Kanako Taku, & Calhoun, L. G. (2018). Posttraumatic growth: theory, research and applications. Routledge.

_ Turan, N., Yılmaz, D. Y., & Ertekin, K. (2022). The relationship between post-traumatic stress disorder, post-traumatic growth, and rumination in adolescents after an earthquake: A systematic review. Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing, 35(3), 267–276. https://doi.org/10.1111/jcap.12374

_ Türkeli, A., Karagöz, N. T., & Alpay, E. H. (2023). Examination of the psychometric properties of the posttraumatic growth inventory-short form among individuals exposed to earthquake. Uluslararası Anadolu Sosyal Bilimler Dergisi, 7(3), 600–611.

_ Ulloa, E., Guzman, M. L., Salazar, M., & Cala, C. (2016). Posttraumatic Growth and Sexual Violence: A Literature review. Journal of Aggression Maltreatment & Trauma, 25(3), 286–304. https://doi.org/10.1080/10926771.2015.1079286

_ UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA) (2022) Handbook for Applying the Guiding Principles on Internal Displacement. Refworld. Retrieved 9 October 2022, from https://www.refworld.org/docid/3d52a6432.html.

_ United Nations Refugee Agency (2022). Refugees. Retrieved 11 October 2022, from https://www.un.org/en/global-issues/refugees.

_ United States Geological Survey. (2023, February 6). M 7.8 - 37 km WNW of Gaziantep, Turkey. Retrieved February 7, 2023, from https://earthquake.usgs.gov/earthquakes/eventpage/us6000jllz

_ Weiss, T., & Berger, R. (2010). Posttraumatic growth and culturally competent practice: Lessons learned from around the globe. John Wiley & Sons. https://doi.org/10.1002/9781118270028.ch1